شعبة: التاريخ والحضارة

مسار: التاريخ

مشروع نهاية الدراسة لنيل الإجازة في التاريخ:

وثائق تاريخية حول حوض دادس

تحقيق وتعليق

إعـداد الطالـب:

عبد الجليل المنتصيب

رقم التسجيل: **1561110**

إشراف الأستـاذة:

لـلاصفية العمراني

السنة الدراسية: **2012 / 2013**

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـداء

إليك أمي، يا من أرقت ليلك وأتعبت نهارك، إليك أبي، إلى كل أفراد العائلة.

إلى روحك الطاهرة "السي الحبيب بن عبد الله الناصر"، و إلى كل الأصدقاء، أهدي ثمرة هذا الجهد المبذول في هذا العمل المتواضع.

عبد الجليل المنتصيب

كلمة شكر

أحر تشكراتي، وعظيم امتناني إلى كل من ذلل السبيل أمامي، وأنار لي السراج في حالك الظلمات، وما بخل عني بكثير ولا قليل.

إلى الأستاذة الدكتورة لالة صفية العمراني، محض الشكر و الامتنان لما قبلت الإشراف على بحثي هذا، وأحسنت إرشادي، وتصويب أفكاري، وبعث روح إثرائه.

وإلى " لالة ابجة بنت الحبيب أيت بناصر " ارفع تشكراتي كذلك لكونها فتحت لي، خزانة أبيها الراحل الفقيه "الحبيب بن عبد الله ايت بناصر " رحمة الله عليه، وما بخلت عني بما وقع تحت يديها من وثائق نفيسة، فكانت أن فتحت لي شهية الاستمرار، و المعاودة إن سمحت الظروف...

وإلى كل من زودني بقليل أو كثير وأرشدني إلى سواء السبيل، كالسيد مولاي الهاشمي بن محمد البومسهولي، سي داوود بن بركة، أبني عمي محمد المنتصيب، حياة حميدي، وغيرهم... أقولها وجبيني يندى خجلا من كرمهم.

عبد الجليل المنتصيب

مقدمة:

يأتي بحتي هذا لتسليط الضوء على جزء من تاريخ منطقة حوض دادس، خلال فترة تاريخية اتسمت بالتدخل الفرنسي بالمغرب؛ وسأحاول من خلال هذا البحث أن أبين كيف أنعكس هذا التدخل على التنظيم القبلي، لمجتمع حوض دادس.

ومن أجل هذا قد عملت ما بوسعي، في التنقيب وجمع الوثائق التي تتعلق بتاريخ المنطقة، رغم ما يكلفه التنقيب عنها من عناء يحول دون إمضاء العزم، خصوصا أن الصورة الخاطئة؛ المرسومة في أذهان الناس، التي تقدس هذه الوثائق باعتبارها أسرار يجب الاحتفاظ بها.

ورغم هذا فإني استطعت أن أجمع مجموعة متواضعة من الوثائق، المحلية وهي في حجم وأشكال مختلفة، وفي أوراق مستقلة أو مكتوبة الجهتين. أغلبها أصلي، مع بعض النسخ من ظهائر التوقير والاحترام لزاويتي؛ مولاي عبد المالك البومسهولي، ومولاي باعمران. وأمام غموض البعض من الوثائق، واستعصاء فهمها التجأت إلى الرواية الشفهية، التي مكنتني من سد بعض الثغرات الحاصلة في الفهم.

وإجمالا فإن مضامين هذا البحث ستكون على النحو التالي:

- الفصل الأول: سأتناول فيه بعض جوانب التسيير القضائي و الإداري بحوض دادس، وذلك بتحليل مجموعة من الوثائق المتعلقة بهذا الفصل، مع إبراز بعض الأمثلة حول القضايا التي يهتم بها الجهاز القضائي الجديد (القاضي الشرعي، ومكتب الشئون الأهلية). والجهاز القضائي التقليدي (العرف).

- الفصل الثاني: سيتمحور حول بعض جوانب من التنظيم الاجتماعي، وذلك عبر التطرق إلى دراسة مؤسستي " البروك"، و "الشرط".

المدخل:

الموقع:

يقع حوض دادس في الجنوب الأوسط من المغرب بين الأطلس الكبير شمالا، وتدغة وتافيلالت شرقا، و تحده درعة (دْرَا) جنوبا، وسوس غربا.[1]

فحوض دادس يخترقه واديين؛ واد دادس و واد مگون. فالأول ينبع من الأطلس الكبير ويقول"شارل دوفوكو" في هذا الشأن: « **يأخذ واد دادس منبعه من الأطلس الكبير ويقطع على التوالي مناطق، إمطغاس، أيت عطى، أيت سدرات، دادس، أيت ايحيى، اشحيحن، إمغران، أيت بودلال، ويلتقي مع إدرمي في تاغيا ليسمى بواد درعة**».[2]

أما الثاني(واد مگون) فهو ينبع من السفح الجنوبي للأطلس الكبير الذي يضم أعلى قمم حوض دادس التي يصل علوها إلى 4071 م، عند قمة إغيل- ن- إمگون[3]. فهذا الواد الدائم الجريان بفضل رافديه الأساسيين وهما: وادي جامو و القاضي، اللذين يلتقيان قي بوتغرار، سمحت لواد مگون بأن يكون أهم رافد لوادي دادس.

القبائل المستقرة بحوض دادس:

1- حمام محمد، مادة دادس، معلمة المغرب،الجزء 12، مطابع سلا، 1988، ص: 3901.

[2]- Charles Defoucault, ¨Reconnaissnce au Maroc¨, Paris , P :208 أوردته عمراوي فاطمة، دادس من بداية الاستقرار الى تدخل الكلاوي، مطبعة Net Impression ouarzazate، الطبعة الأولى، 2007، ص: 13.

[3]- أيت حمزة محمد، النظام السقوي التقليدي وتنظيم المجال في جنوب المغرب، نموذج حوض دادس، مجلة كلية الاداب و العلوم الانسانية العدد 13، 1987،ص: 133.

فوادي دادس يمر على قصور قبائل أيت حديدو بأيت سدرات - ن- إغيل، وعلى قبائل أيت عطا باشراحيل قرب مركز بومالن الحالي، وقبائل أيت حمو ، وعلى قبائل أيورتگيين الدادسين ، و أيضا على قبائل ايت اربعمائة، وأيت ايحيى بأيت سدرات السهلية. بالإضافة إلى واد مگون الذي يمر هو أيضا بدوره على جزء مهم من قبائل أيت إيحيى، بعد مروره على قبائل إغيل نومگون، ثم على قبائل ايت واسيف نومگون، ليلتقي بواد دادس في علقمت بأيت سدرات السهلية، قرقة ايت ايحيى.

وهكذا فان المجال المدروس يضم في مكوناته البشرية مجموعة من القبائل العطاوية، والتي يتجلى حضورها في قبائل اشراحيل وايت حمو الدادسين، و يتجلى حضور صنهاجة القبلة في قبائل ايمكون، مع قبائل أورتكيين الدادسين.[4] أما القبائل الزناتية فيتجلى حضورها في حوض دادس، في قبائل أيت سدرات التي تنقسم إلى وحدتين وهما:

- ايت سدرات الجبلية: التي استقرت بأعالي واد دادس، والتي تضم في كيانها فرقتين أساسيتين وهما: حلف ايت توخسين، وايت زروال.[5]
- أيت سدرات السهلية: والتي تضم في كيانها فرقتين أساسيتين، فرقة ايت اربعماية[6]، وفرقة أيت ايحيى.[7]

[4]- حمام محمد، جوانب من تاريخ وادي دادس وحضارته، منشورات معهد الدراسات الإفريقية، الطبعة الأولى، 2002،ص: 21.

[5]- عمراوي فاطمة، دادس من بداية الاستقرار الى تدخل الكلاوي، مطبعة Net Impression ouarzazate، الطبعة الأولى، 2007، ص: 19.

[6] - **أيت اربعماية:** وهي الفرقة المعروفة حاليا بايت سدرات السهل الشرقية، وتمتد على مساحة 404 كلم^2 ، ويحدها شمالا مركز قلعة امكونة، وتمزموط إقليم زاكورة جنوبا، والجماعة القروية سوق الخميس دادس شرقا، وفرقة ايت ايحيى المعروفة حاليا بايت سدرات السهل الغربية غربا.

[7]- **ايت ايحيى:** وهي الفرقة المعروفة حاليا بأيت سدرات السهل الغربية، وتبلغ مساحتها 345 كلم^2، وتمتد هذه الفرقة من حدود أيت واسيف- ن- امكون شمالا، إلى حدود أكدز النقوب بإقليم زاكورة جنوبا، ويحدها مركز قلعة امكونة شرقا، وسكورة - توندوت غربا.

Ayt Seddrat-n-Wasif قصور
(أيت سدرات السهلية)
الأطلس الكبير
الأطلس الصغير
Assit-n-Imgun
Assif-n-dads
واد دادس
Ayt Dads
تزولا من
Tazzaxt (تازاخت)
Ighrem-n-Igran
(إغرم-ن-إكران)
Timghreghrt
Inghramn (إنغرامن)
Ayt Buseâdn (أيت بوسعدن)
Iqwasn (إقواسن)
Ayt Udinar (أيت أودينار)
Tawrirt (تاوريرت)
Ayt Lwafi (أيت الوافي)
Ayt Âli -u- Hsayn (أيت علي أوحسساين)
Timesskelt
Ayt Lhsen-u- Buzid
(أيت لحسن أو بوزيد)
Ayt Hekku -u-Âli (أيت هكو أو علي)
Zzawit-n-Ayt Baâemran
(زاوية-ن- ايت باعمران)
Ayt Buqidur (أيت بوقيدور)
Abrdil (أبرديل)
Ayt Lehsen-n-Tawit
Ayt Hmd (أيت حمد)
AzLag (أزلاك)
Ayt Lqayd (أيت القايد)
Ayt Harun (أيت هارون)
Zzawit -n- Sidi Mulud
(زاوية -ن- سيدي مولود)
Ait Âbbu
Ayt Bubker (أيت بوبكر)
(أيت عبو)
Aqbab
(أقباب)
Tannamart
Ayt Âmmi Muh
(أيت عمي موح)
Ayt Âbdella
(أيت عبد الله)
Ilhyan (إلحيان)
Ayt Lhsen
Ilwaher
Talatt
Ayt Heddu (أيت حدو)
Ayt Ujana
Ayt Bahmad
(أيت باحماد)
Ayt Yul (أيت يول)
Ayt Âli-u-Hsayn (أيت علي أوحساين)
Ibrrahn (إبراحن)
Zzawit Sidi Cix (زاوية سيدي الشيخ)
Tagnit (تكنيت)
Tawrirt
(تاوريرت)
Tizi (تيزي)
Ayt Ridi (أيت ريدي)
Ayt Wahi (أيت واحي)
Ayt Tazarin (أيت تزرين)
Tirigiwt (تركوت)
Zzawit -n- Mulay Âbdlmalk (زاوية-ن- م.عبد المالك)
Iqddarn (إقدارن)
Ayt Gmat (أيت كمات)
Âlqemt (علقمت)
Ayt Hmudn (أيت حمودن)
Ayt Waddar (أيت ودار)
Ayt Âisi (أيت عيسي)
Timicca (تيمشا)
Aghigha (أغيغا)
Zawit Wad Sfal (زاوية واد سفال)
Ichihn
(إشحيحن)
Taghia
(تاغيا)
W
N
S
E

الفصل الأول:

التنظيم القضائي والإداري بحوض دادس في فترة الحماية الفرنسية

بداية قبل البدء في سبر محتوى هذا الفصل الأول، لابأس أن أتحدث عن الشكل الذي كان عليه التنظيم القضائي أو العدلي بحوض دادس، قبل التدخل الاستعماري بالمنطقة، وقبل إسناد خطة القضاء لمولاي عبد السلام البومسهولي سنة 1935م من طرف الملك محمد الخامس بظهير الشريف الصادر بتاريخ 1354هـ/1935م. و هذا ما شكل القطيعة التدريجية مع الأحكام العرفية بالمنطقة، خاصة فيما يتعلق بميراث النساء وغيرها من القضايا... فمجتمع حوض دادس كما هو معروف سير شؤونه القبلية بمؤسسة محلية، تنظمها الأحكام العرفية كباقي مناطق الجنوب الشرقي للمغرب بصفة خاصة وكمجتمع أمازيغي بصفة عامة. فهذه المؤسسة هي عبارة عن اتفاقيات تعقدها القصور فيما بينها وهي في مجملها مجموعة من الغرامات و الضوابط العرفية، هدفها الأسمى تضييق دائرة العنف وضبط السلوكات الفردية، من أجل ضمان السلم الإجتماعي وتنظيم الحياة العامة.[8]

ورغم أن المستعمر الفرنسي أنشئ مكتب الأمور الأهلية، إلا أن سكان حوض دادس ظلواْ يتعاملون بالأحكام العرفية، بل إن المستعمر« يضطرون للعودة إلى الإتفاقيات التنظيمية لحل المشاكل اليومية التي واجهتهم بين القصور ».[9]

فالوثائق التي بصدد دراستها ستبين لنا مدى ازدواجية التعامل بالشريعة الإسلامية مع العرف في نفس الوقت، في بعض القضايا خاصة المتعلقة بميراث المرأة، وفي قضايا أخرى...

---

[8]- عمراوي فاطمة، **دادس من بداية الاستقرار الى تدخل الكلاوي**، مطبعة Net Impression ouarzazate، الطبعة الأولى، 2007، ص: 40.

[9]- العمراني للاصفية: **وثائق عرفية منطقة دادس خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر**، مجلة أمل، العدد 27، مطبعة النجاح الجديدة 2003، ص:250.

دراسة الوثائق التاريخية:

الوثيقة 1:

نص الوثيقة:

الحمد لله

611

سيادة القبطان ريشار بمكتب الأمور الأهلية بقلعة مجونة بعد ما يليق بجنابك من التحية والاحترام قد وصلنا جوابك الأسمى وصار بالبال ما ذكرته على شان المسمى الحسن بن حميد من قصر ايت ودار بفرقة ايت يحيى مع المرأة المسمية إجا بنت محمد من قصر تمشا وعليه فان للحسن المذكور زوجة ذات أولاد ولا مدخل لي ذالك ولا أقدر عليه وكذالك أنها الشريفة وهو عامتي وقد أعلموني إخوان المرأة بذالك وقد صعب عليَّ أمر الشرفاء والنظر لله ولسيادتكم و السلام 5 جمادى 1364 / 17 أبريل 1945.

- التعريف بالوثيقة:

رسالة جوابية من جهة مجهولة الاسم، موجهة الى القبطان " ريشار" المكلف بتسيير مكتب الأمور الأهلية بقلعة امكونة، مؤرخة بـ 1364هـ/1945م.

- المستفاد من الوثيقة:

قبل الخوض في استخراج ما يمكنه أن يستفاد من الوثيقة، لابأس أن نتطرق إلى تعريف " مكتب الأمور الأهلية"، وقد جاء تعريفه في معجم، la rousse 2007 كما يلي:

«Affaires indigénes: Organisation militaire françise qui, succédant aux bureau arabes administra jusqu en 1956, certains trritoires d'Algérie et du Maroc.»[10]

ونستخلص من خلال هذا التعريف أن مكتب الأمور الأهلية، هو تنظيم عسكري فرنسي، أنشأه المستعمر الفرنسي ليحل محل الإدارات المحلية للمخزن المغربي. وقد استمر العمل به في المغرب إلى غاية سنة 1956م، كما أن القطر الجزائر عرف هو أيضا هذه المؤسسة الاستعمار.

تفيدنا هذه الوثيقة في معرفة البعض من القضايا التي يهتم بها مكتب الأمور الأهلية بقلعة مكونة، وقد مكنتنا هذه الوثيقة من التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- إن الأمور و الشؤون الإدارية للمنطقة كانت تسيير من طرف المستعمر الفرنسي.
- إن مهمة إدارة هذا المكتب، أسندت إلى موظف فرنسي عسكري (القبطان ريشار).
- إن المستعمر الفرنسي، يتعامل مع أصحاب السيادة بالمنطقة دون أن يتدخل بشكل مباشر، ويتضح هذا من خلال ما جاء في هذه الوثيقة «**...وصلنا جوابك الأسمى وصار بالبال ماذكرته**».
- إن الشرفاء بالمنطقة يحضون باحترام وتقدير وبمكانة مهمة لدى أهل المنطقة، رغم التواجد الفرنسي «**...وقد صعب عليّ أمر الشرفاء و النظر لله و لسيادتكم**».

[10] -Le petit la rousse 2007 illustré, le dictionnaire de référence, Mots Historiques, Imprimé en France, juille, 2006, P: 1139.

- ولعل الشيء الأهم في هذه الوثيقة، ذكر اسم لمقر جديد بالمنطقة، وهو مركز قلعة مكونة، فمن المعروف أن المنطقة قبل التدخل الاستعماري، لم تعرف وجود مركز أو قرية بهذا الاسم.

أسس مركز قلعة مكونة من طرف السلطات الحماية في نهاية العشرينيات في إطار تطويق جبال صاغرو وإخماد المقاومة التي تزعمتها قبائل أيت عطا. والملاحظ أن هذا المركز الحضري يوجد وسط قبيلتي، ايت سدرات و امكون، لتسيير شؤون هذه القبائل.[11]

الوثيقة 2:

نص الوثيقة:

الحمد لله

العدلان السيد محمد بن علي الفاسي ورفيقه السيد مولاي الحسن بن يوسف فما هذه الخدمة السيئة الصادرة منكم من عدم نمرتكم الجيب وعدده باعلا كل رسم كما كنا نوكدكم ونحثكم على رد البال للقوانين والضوابط المرعية ولا تعيد المثل ذالك الفعل أبدا وكذالك عدد الثمن بالفرنكات ولابد والسلام 30 جمادى عام1364 نعم وقد مللنا من خدمتكم المهملة الخالية من الضوابيط والقوانين ولم ترعون لا ظاهرا شريفا ولا قررا وزيرا ولا أمرا مخزنيا ولا كلاما لينا ولا قبيحا إنا لله وإنا إليه راجعون فقد ادعتنا الضرورة إلى رفع أمركم لي ولاة الأمر وبه تعلما ونعلام.

عبد السلام بن عبد المالك البومسهولي

- التعريف بالوثيقة:

[11]- أيت حمزة محمد، **مادة قلعة امكونة**، معلمة المغرب، الجزء 20، ص:6676.

ترجع هذه الوثيقة إلى فترة الحماية الفرنسية بالمنطقة وبالضبط إلى سنة 1945م. وهي الفترة التي عرفت فيه منطقة حوض دادس سيطرة الكلاوي إلى جانب ممثل سلطات الحماية.

فهذه الوثيقة هي رسالة توبيخية من مولاي عبد السلام البومسهولي، إلى العدلان محمد بن علي الفاسي، ومولاي الحسن بن يوسف، وقد وبخهما على عدم إنجاز العمل بالشكل المطلوب.

- المستفاد من الوتيقة:

يتضح من خلال هذه الوثيقة، أن مهمة القضاء بحوض دادس أسندت إلى مولاي عبد السلام البومسهولي بظهير 10 ذي القعدة عام 1354هـ/1935م.[12]

والجدير بالذكر أن مولاي عبد السلام بن عبد المالك تولى أمور الزاوية (زاوية مولاي عبد المالك)، المتعلقة بالفصل بين الناس وإيواء المحتاجين إلى غير ذلك؛ بعد نفي مولاي عبد المالك إلى مراكش من قبل الكلاوي، بعد ان تدخله في منطقة حوض دادس سنة 1919م.

وقد تولى مولاي عبد السلام بن عبد المالك أمور الزاوية بإيعاز من أبيه لما كان في منفاه، ويتضح هذا من خلال ما جاء في الرسالة التي توصل بها مولاي عبد السلام من أبيه، وجاء فيها:**«الحمد لله، وحده ولا يدوم إلا ملكه، إلى ولدي العزيز مولاي عبد السلام، سلام الله عليكم ورحمته تعالى وبركاته بوجود مولانا الإمام وبعد.**

---

[12]- أنظر الوثيقة 45 .

أوصيك أن تخرج لمباشرة الزاوية ولمباشرة عباد الله في مصالحهم كفاك من الحجاب والتمس رضى الله في مخلوقاته، وكن يا ولدي كالتراب الذي يبتلع جميع الأذى، فإنه من تواضع لله رفعه، وإياك والترفع للنفس بارك الله فيك ومن معك وفي عقبك إلى يوم القيامة وعاملنا بالدعاء والسلام.

أبوك عبد المالك بن احميد المرحوم برحمة الله البومسهولي.»[13]

وتبين لنا الوثيقة رقم 44، وهي رسالة بعث بها الشيخ محمد بن محمد،[14] إلى عبد السلام البومسهولي الظروف التي دفعت بالمخزن إلى تنصيبه لمولاي عبد السلام قاضيا على قلعة مكونة، وقد جاء في هذه الوثيقة:**«وكلفوا عليك مباشرة فصال الناس والسعي في إصلاح ذات البين فإننا منه على البال وعليه فلا بأس بمباشرة فصال الناس ولاسيما فُقد من يفاصل الناس في تلك الناحية وفصالهم أفضل من ترددهم للبير».[15]**

ويتضح من خلال هذا الكلام أن المخزن، نصب عبد السلام البومسهولي ليفاصل بين الناس لأن المنطقة في فترة التواجد الفرنسي انعدم فيها من يتولى أمورهم حسب ما جاء في الوثيقة رقم 46. وقد سعى المخزن أيضا إلى منع الناس من الالتجاء إلى القضاء الفرنسي؛ ولهذا أسندت مهمة التحكيم بين الناس إلى مولاي عبد السلام البومسهولي.

---

[13]- مولاي احمد بن مولاي ابراهيم البومسهولي، **زاوية مولاي عبد المالك الوظيفة والتاريخ**، بحث لنيل الإجازة في الدراسات الإسلامية، تحت إشراف الأستاذ محمد المغراوي، 1991-1990، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة أكادير،ص:65.

[14]- محمد بن محمد بن علي وهو شيخ فرقة ايت ايحيى واستمر في منصبه إلى غاية عهد الاستقلال.

[15]-أ نظر الوثيقة 46.

فالهدف الأسمى من منع الناس التوجه إلى البيرو(مكتب أمور الأهلية)، هو تطبيق الشريعة في فصل النزاع بينهم.[16]

وما يستفاد أيضا من خلال هذه الوثيقة، أن مولاي عبد السلام البومسهولي تولى خطة القضاء بظهير وهذا ما يفهم من قوله:«**...ولم ترعون لا ظاهرا شريفا ولا قرارا مخزنيا**»؛ وبالفعل فإن توليته للقضاء كان بفضل الظهير الشريف الصادر بتاريخ 10 ذي القعدة عام 1354هـ/1935م، وقد حدد هذا الظهير لمولاي عبد السلام بن عبد المالك خطة القضاء بمركز قلعة مكونة، **« وتحتوي إيالته على المركز المذكور وقبيلة أهل دادس المشتملة على الفرق الأتية أيت تيمليت وتيرجليت وايت حمو و أيت والال و يورتكيين وقبيلة ايت سدرات النازلة بالسهل المشتملة على ربعميا وأيت يحيى، وعلى مركز بومالن دادس وفرقة اشراحيل من قبيلة أهل دادس».**[17]

---

[16]- رواية شفوية: مولاي الهاشمي بن محمد المختار بن عبد السلام البومسهولي.

[17]- أنظر الوثيقة 45، ظهير تولية مولاي عبد السلام البومسهولي خطة القضاء.
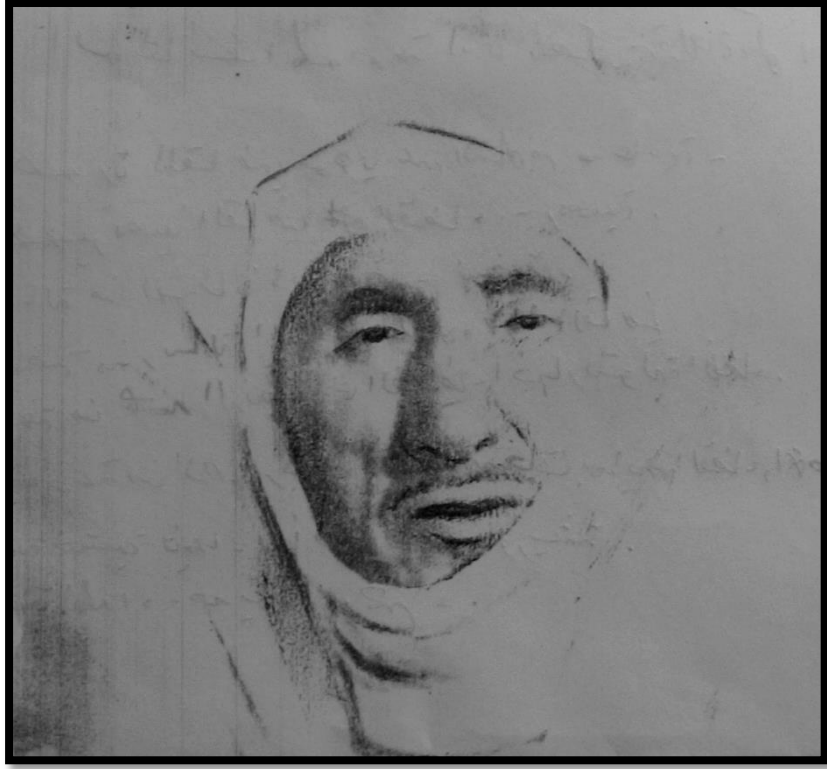
صورة رقم 1: الشريف القاضي مولاي عبد السلام بن عبد المالك البومسهولي

الوثيقة 3:

نص الوثيقة:

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الطابع الشريف وبداخله محمد بن يوسف الله وليه ومولاه.

جددنا بحول الله وقوته وشامل يمنه ومنته لماسكيه الشرفاء أولاده سيدنا باعمران دفين دادس على ما تضمنه ظهير سيدنا الجد المنعم المجرد على ظهائر أسلافنا الكرام قدس الله أرواحهم في دار السلام من التوقير و الاحترام و الحمل على كاهل المبرة والرعي الجميل المستدام سواء من سكن منهم بزاويتهم و بغيرها تجديدا تام الرسم نافد الحكم ونامر الواقف عليه من العمال وسائر ولاة الأعمال ان يعمله ويعمل بمقتضاه ولا يحيد عما أبرمه وأمضاه والسلام صدر به أمرنا المعتز بالله في 25 ربيع النبوي عام 1352هـ / قد سجل هذا الظهير الشريف بالوزارة الكبرى بتاريخ متم ربيع النبوي، وبه الموافق 24 يوليوز سنة 1933م.

محمد المقري

- التعريف بالوثيقة:

ظهير توقير شرفاء البوعمرانيين، وقد جديد فيه السلطان محمد الخامس، توقير واحترام شرفاء االبوعمرانيين، بحوض دادس. ويعود تاريخه إلى سنة 1352هـ / 1933م.

- استنتاجات عامة:

قبل التطرق الى استخراج المستفاد من الوثيقة، لابأس أن نعرف الظهير؛ فهو كتاب يصدره السلطتن أو الملك، وعليه طابعه وتوقيعه الخاص، والفرق بينه وبين الرسالة السلطانية هو أن الظهير تكون له قوة القانون.[18]

الملاحظ في هذه الوثيقة، هو تجديد محمد الخامس ما تضمنه ظهير جده، وأسلافه لشرفاء البوعمرانيين، ومن هنا نستنتج أن زاوية مولاي باعمران كانت تحظى بأهمية لدى المخزن ليس فقط في عهد محمد الخامس، بل حتى في عهد أسلافه الكرام، ويتضح أن هذا الظهير، لم يقتصر على ساكنة قصر مولاي بوعمران الذي يقع ضمن تراب أيت اربعماية، بل شمل هذا الظهير كل من له نسب أو قرابة بمولاي باعمران و يتضح هذا من خلال قوله « **والرعي الجميل المستدام سواء من سكن منهم بزاويتهم و بغيرها تجديدا تام الرسم نافد الحكم**». وبالفعل فإن أسرة البوعمراني كثر نسله فانتشرواْ في عدة أماكن بحوض دادس فنجد الشرفاء البوعمرانيين في قصور : تاوريرت زكاغن، وتنتلمرت، وأيت لحسن أبوزيد بفرقة ايت اربعماية، وتيميشا بفرقة ايت ايحيى، وإماسين، وفي سكورة، وبومحشاد...[19] ويقام احتفال في زواية مولاي بوعمران في العاشر من شهر محرم، ولازال هذا الحفل السنوي يقام الى اليوم.

---

[18] - أفا عمر ، مسألة النقود في تاريخ المغرب في القرن 19م (سوس 1822م-1906م)، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، أطروحات ورسائل 1، مطبعة النجاح، الطبعة الأولى 1988م، ص: 409.

[19] - حمام محمد، مادة البوعمراني، الجزء 6، ص:َ1803.

الوثيقة 4:

نص الوثيقة:

الحمد لله وحده والصلاة و السلام على رسول الله

إلى أخانا في الله الفقيه النبه الأعز المرتضى سيد محمد بن لحسن المهاجر بزاوية مولاي بعمران نفعنا الله به أمين وسيدنا المدني بن مبارك وإخوانه كافة وسيد محمد بن حدوا الأجماتي وسيد حمد بن تيهر وعلى من يسئل علينا سلام الله عليكم ورحمت الله وبركاته على الدوام بوجود سيد الأنام أما بعد فقد وصلني جوابكم الأعز وقرأته وفرحت به غاية الفراح من جانب ما ذكرتم إلي من الدراهيم مح بن حمد الورشديق والكتاب الذي ذكرت واليوم جزاك الله عنا خيرا وأحسانا فطلب الله تعلى أن يلقينا معكم في ساعة الخير و السرور في الدنيا قبل الأخرة و الحمد لله فلباس عندنا في هذه الساعة المباركة نحمد الله ونشكره على ما أعطى من كل جهة و اليوم قد سألتم على المطار منذ قدمتم للبلد و المطار ليلا ونهارا فقد عطى الله الخير هناي واليوم مولاي حمد نيت عبد الله ولد مولاي سعيد فقد وصل هناي واشترت في قصر أرگوا عند الشرفاء تسعين عبرة و الدراهيم {.......} 20 ريال و الضحية و اليوم إن باقيتم على القدوم فتركوا عنكم سيد محمد بن حدوا الأجماتي لايقدم هذا البلد فإنه يدخل الكلام مع أيت نوح على تلك البطاقة الدي ترك لهم فانهم {......} على ذالك غاية واخبرونا بجميع ما كانت القاضية في الدنيا هناك و السلام وبه إليكم {..........} الحبيب بن عبد الناصر بلد زيان في الوقت. وبتاريخ شهر الله ربيع الثاني في 26 فيه 1320.

- التعريف بالوثيقة:

عبارة عن رسالة من الفقيه (إمام مسجد)، الحبيب بن عبد الله الناصر، موجهة إلى الفقيه محمد بن لحسن المهاجر بزاوية مولاي بعمران. ويعود تاريخها إلى عام 1320هـ/1902م.

- استنتاجات عامة:

تعتبر هذه الوثيقة، من بين الوثائق التي تكشف لنا عن المراسلات والعلاقات بين فقهاء حوض دادس، ولعل الشيء الأهم في هذه الوثيقة ذكر بعض من أسماء فقهاء المنطقة، مع الإشارة إلى المنطقة التي ينتمون إليها وهذا ما يذل على وجود فقهاء من المنطقة دون استقدامهم من منطقة سوس كما كان الأمر في القرن 18 و 19 الميلاديين، ونذكر من بين هؤلاء الفقهاء الواردة أسماءهم في هذه الوثيقة:

- محمد بن حدوأ الأجماتي، نسبة إلى قصر أيت جمات(**ait gmat**) أحد قصور أيت سدرات السهلية، فرقة أيت ايحي.
- موح بن حمد الورشديق، نسبة إلى قصر وارشديق (**ouarchdikk**) أحد قصر وادي مكون، فرقة أيت واسيف، ويوجد هذا القصر على الضفة اليمنى لواد مكون.

وتمكن أهمية هذه الوثيقة في تطرقها إلى مسألة مهمة وهي "مسألة المياه"، ويتجلى هذا في ماورد من هذه الوثيقة «... واليوم قد سألتم على المطار منذ قدمتم للبلد والمطار ليلا ونهارا فقد عطى الله الخير هناي». فمن خلال هذا القول نستنتج أن مسألة المياه أو الماء في دادس لها أهمية كبرى لدى ساكنة المنطقة.

كما أن هذه الوثيقة تبين لنا كيفية تنظيم وتسيير أمور المسجد، والتي تسند دائما إلى امام المسجد المعروف محليا باسم "طالب"، مقابل راتب شهري وغالبا ما يكون هذا الراتب يؤدي بقيمة عينية (حبوب، ذرة، ورود...)، ويطلق على الاتفاق

الذي يجمع بين "الطالب" و القبيلة بالشرط؛ والشرط هو ما يعطيه أفراد القبيلة للفقيه مقابل خدماته في المسجد طيلة السنة.[20]

ويتضح من خلال الوثيقة أن "شرط-ن- الطالب" الذي يجمع بين الطَّالب مولاي أحمد نيت عبد الله مع قصر أرگوأ ببلد زيان، تم تحديده في تسعين عبرة و20 ريال بالإضافة إلى الضحية أي ذبيحة العيد «واشترت (اشترط) في قصر أرگوأ عند الشرفاء تسعين عبرة [...] و20 ريال والضحية».

ولعل ما يلفت الإنتباه هنا ذكر اسم بلد زيان في هذه الوثيقة إلى جانب اسماء لقصور بحوض دادس. ومن هنا نتساءل، ما العلاقة بين حوض دادس وبلد زيان؟

ونجيب بقولنا هنا وحسب الرواية الشفوية التي استقيناها عن ابن الحبيب بن عبد الله الناصر الذي ورد اسمه في هذه الوثيقة، أن والده (الحبيب بن عبد الله الناصر) سبق أن اشترط في أحد المساجد بزيان؛[21] وهذا مايذلعلى ان منطقة دادس أنجبت مجموعة من الفقهاء ويعود هذا الفضل إلى زاويتين لهن شأن كبير في المنطقة:

- زاوية مولاي باعمران: التي توجد في المجال الترابي لأيت أربعماية السدراتية.
- زاوية مولاي عبد المالك: التي توجد في المجال الترابي لأيت أيحيى السدراتية.

20- أفا عمر، مسألة النقود في تاريخ المغرب قي القرن 19 م، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية باكادير، أطروحات ورسائل 1، مطبعة النجاح الجديدة، الطبعة الأولى،1988، ص:407.

[21]- رواية شفوية: الحاج أيت بناصر محمد بن الحبيب بن عبد الله.

الوثيقة 5:

نص الوثيقة:

الحمد لله وحده **12/9/46**

اشياخ سدرات الاعلا الشيخ لحسن ابراهيم و الشيخ لحسن أحدوا والشيخ مُح والاعجين والشيخ مح وحساين بعد السلام التام ورحمت الله أما بعد.

فلا بد تعلموا القبيلة برد سلف الزرع كما بينا لكم أيام دفعه

ايت تخسين يوم الإثنين المقبل صباحا

ايت علوان يوم الإثنين المقبل عشية

ايت يدير يوم الثلاثاء المقبل صباحا

ايت توغة يوم الثلاثاء المقبل عشية

ولابد تعلموهم ليكونوا على بال واليحضروا الزرع بالتمام فمن عجز عن دفع ما بذمته وزرع السلف فلا يلومن الا نفسه ولابد والسلام في 16 شوال 1365.

{ التوقيع: محداش}

وتحضروا انتم مع المكلفين عند الدفع في البيرُ مع القبيلة لابد

- التعريف بالوثيقة:

ترجع هذه الوثيقة إلى سنة 1946م، وهي رسالة من الخليفة محداش إلى أشياخ سدرات الجبلية.

- استنتاجات عامة:

تكمن أهمية هذه الوثيقة أولا في كونها تتعلق بإحدى الشخصيات التي لها تأثير كبير في تاريخ وادي دادس، ويتعلق الأمر بأحد خلفاء الاستعمار على منطقة أيت سدرات الجبلية، وهو الشيخ أو الخليفة محداش ولد الحاج فاسكا.

ثانيا أنها أتت بأسماء لشيوخ بصمواْ تاريخ المنطقة بنوع من الاستبداد في السلطة، بالإضافة إلى ذكر أهم قبائل أيت سدرات الجبلية وهي كالتالي:

- أيت تخسين: وشيخها موح أوحساين.
- أيت يدير: السيخ لحسن أوحدو أوموجان.
- أيت ملوان.
- ايت توغة.

ثالثا ورود اسم البيرُ والمقصود به هنا هو المركز الذي تتواجد فيه القوات الفرنسية، والذي أنشأه المستعمر في المركز الجديد بمنطقة أمسمرير.[22]

ومن هنا نستنتج أن محداش هو أحد قياد الاستعمار بالمنطقة وهذا ما تؤكده الرواية الشفوية.[23]

[22]- **قبيلة أمسمرير:** تقع في السفح الجنوبي للأطلس الكبير،وقعت تحت الحماية الفرنسية أواخر سنة 1933م، وتحدها شمالا قبيلتي أيت حديدو وأيت مرغاد وجنوبا أيت سدرات الجبل العليا واغيل نومكون أما في الشرق فتحدها تودغى وغربا زاوية أحنصال وتبانت وتقدر مساحتها بحوالي 461 كلم². منوغرافية الجماعة القروية أمسمرير، عمالة إقليم تينغير، 2013، مطبوع غير منشور.

[23]- عمي ايشو من مواليد 1933 م.

الوثيقة 6:

نص الوثيقة:

الحمد لله

الى حضرة سيادة الخليفة السيد الحاج محداش اتم السلام عليك وبعد فالمرجوا من الله ومن فضلك أن تنظر المخزن ان يصبر لنا في دفع الباقي المذكور حوله لخمس عشرة أيام فان الناس لازال لم يدرسوا لم يكن عندهم ما يدفعون الا بعد [عدم] المذكور أعانك الله والسلام.

الأشياخ

محمد أحسين بن تخسين

مع الشيخ الاعجين

- التعريف بالوثيقة:

رسالة من أشياخ أيت سدرات الجبل العليا، موجهة إلى الخليفة محداش، يطلبون فيها الخليفة أن يؤجل لهم يوم دفع زرع السلف إلى المخزن.

- استنتاجات عامة:

يتضح جليا من خلال الوثيقة، أنها عبارة عن طلب من الأشياخ أيت سدرات الجبل العليا للخليفة محداش ،بأن يمدد لهم مدة دفع ما بذمة القبائل المذكورة سلفا في الوثيقة 5، من الحبوب والزرع.

والملاحظ أن الخليفة محداش يحكم المنطقة باسم المخزن، ومن هنا نتساءل هل الخليفة محداش يمثل سلطة المخزن، أم أنه يمثل سلطة الحماية الفرنسية بهذه المنطقة؟

وسنجيب هنا من خلال ما ورد في الوثيقة:« **فالمرجو من الله ومن فضلك، ان تنظر المخزن أن يصبر لنا في دفع الباقي المذكور حوله لخمس عشرة أيام...**»، ونستنتج من هذا القول أن محداش يمثل المخزن.

ولكن، حسب أحمد البوزيدي فإن حكم القياد باسم المخزن ليس إلا سياسة فرنسية، ففي هذا الشأن يقول:« **ولن نبالغ في شيء إذا قلنا بأن الفرنسيين قد تمكنواْ من فهم مكونات الذهنية المغربية عامة وعقلية القبائل الجنوبية بصفة خاصة فكانواْ لا يتحركون بقواتهم العسكرية إلا باسم المخزن وبمشاركة المغاربة، وباسم المخزن كان آل الكلاوي يوجهون رسائلهم إلى أعيان وعلماء الجنوب وباسم المخزن كانوا يقودون حركاتهم.**»[24]

وفباسم المخزن حكم محداش المنطقة وغيره من هنا يتجلى لنا أن الأشياخ والساكنة يتعاملون مع الخليفة على أساس أنه ممثل المخزن بالمنطقة.

الوثيقة 7:

نص الوثيقة:

هلك حموا نيت بوكيوض بايت واحي من قصر ايت يدير سدرات الجبلية عن ابنٍ وبنتٍ الحسن احم وفاطمة حموا ثم هلك الحسن احم عن ابنٍ وثلاثة بناتٍ وهو احمد الحسن وتودة الحسن مع عدجوا الحسن ويطوا الحسن مع عدجوا الحسن ثم هلكت تودة الحسن وتركت يشوا الحسن مع داوود بن الحسن مع عائشة الحسن.×

الحمد لله وحده

الفريضة الأولى للذكر

[24]- أحمد البوزيدي، الرحلة الزاهرة في أخبار درعة العامرة للفقيه المهدي الناصر، منشورات مجلة أمل، الطبعة الأولى،1999، ص:28

والفريضة الثانية على خمسة للذكر

والفريضة الثالثة على خمسة للذكر

والفريضة الرابعة للذكر مثل بعد رفع الثمن

والذي توفي بعد موت أبيه فحظه لإخوانه الأشقاء إذ- ذُو جهتين يحجب ذا جهة واحدة والسلام في 24 جمادى الأولى عام 1363.

- التعريف بالوثيقة:

وثيقة عبارة عن قسمة إرث، لإحدى العائلات التي تقطن بأيت يدير فرقة أيت سدرات الجبل العليا، ويعود تاريخها إلى العقد الرابع من القرن 20م، وبالضبط إلى عام 1944 م/1363هـ.

- المستفاد من الوثيقة:

تكمن أهمية هذه الوثيقة في كونها تتعلق بقضية أساسية ومهمة، قضية الإرث التي تشكل إحدى الإشكاليات الكبرى بمنطقة حوض دادس عموما، خاصة بعد التدحل الفرنسي بالمنطقة وإنشاء المحكمة الشرعية و أسناد مهمة القضاء لمولاي عبد السلام البومسهولي، كما سبق الذكر في تحليل الوثيقة 2.

إن مبدأ العرف السائد بالمنطقة هو عدم توريث الأنثى،[25] ولهذا فإن الإرث يقتصر على الذكور فقط دون الإناث، فكان الهدف الأسمى من هذا الإجراء هو الحفاظ على الأرض التي تعتبر وسيلة الإنتاج الوحيدة، ويتضح هذا من خلال الخطاطة رقم 1:

[25]- إحدى امحمد، أعراف الجنوب المغربي نموذج عرف أيت عطا الرتب، منشورات مختبر الأبحاث الصحراوية، كلية الأداب والعلوم الإنسانية أكادير، الطبعة الثانية، 2012، ص:33.
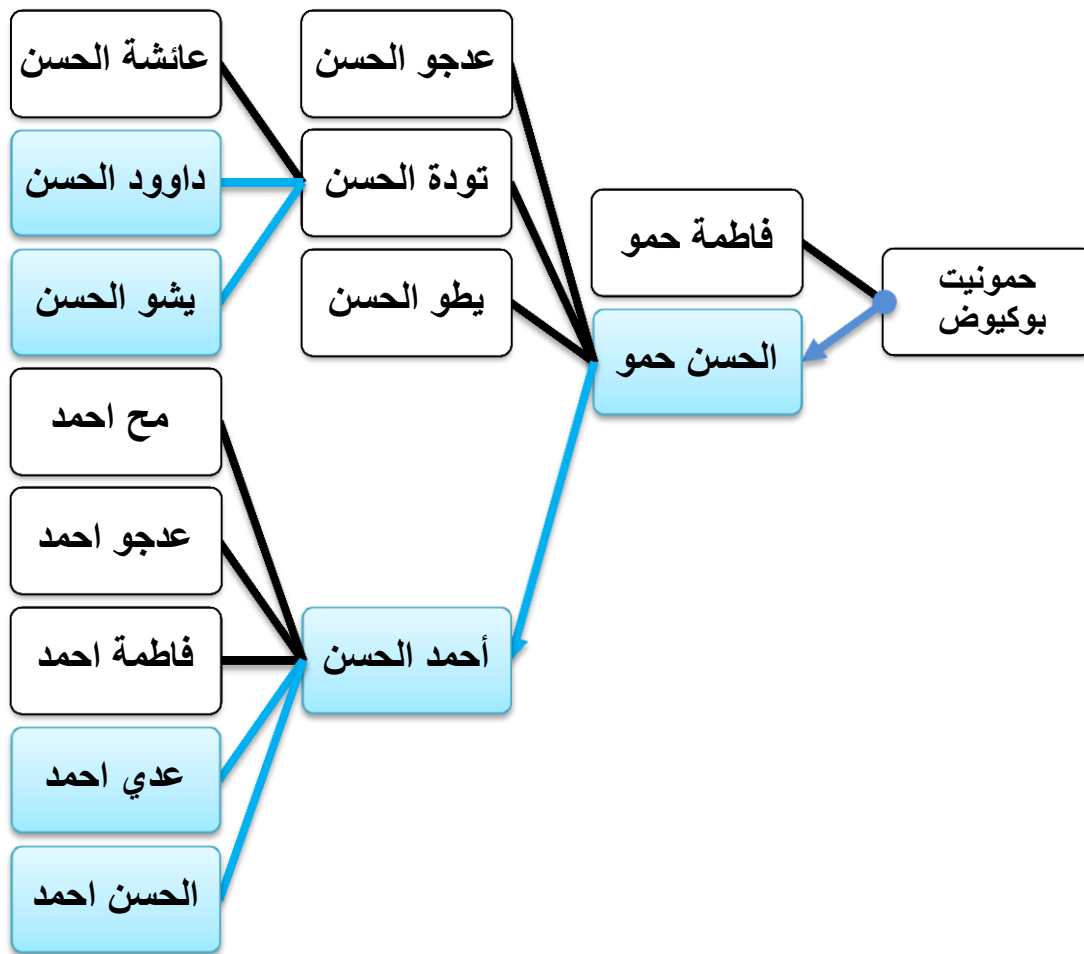
الخطاطة رقم 1: تقسيم الإرث في شجرة "حمو نيت بوكيوض".

نستخلص من هذه الخطاطة، ومن خلال ماجاء في الوثيقة، عدم استمرار الإرث في الفروع النسوية، لأن جل التقسيمات الأربع من نصيب الذكور؛ فالأسهم الممثلة في الخطاطة باللون الأزرق تمثل الفروع التي لها حق في الميراث (ذكور)، في حين أن الأسهم ذو اللون الأسود، فهي للفروع التي ليس لها الحق في الميراث (إناث).

ومن هنا يتضح أن الالتجاء والعمل بمبدأ العرف أو "أزرف" ظل مستمرا حتى في عهد التدخل الاستعماري بالمنطقة، ورغم تواجد المحكمة الشرعية بقلعة امكونة.

الوثيقة 8:

نص الوثيقة:

الحمد لله

سيادة الشريف القاضي ابقى الله لنا ايامك وادام لنا عنايتك والد السلام على سيادتك ورحمت الله وبعد فان الحاملين المرابطين سيد مُحمد بن الحوا وزوجته فاني توجهتهما لحظرتك ان تحكم عليهما بماحكم السرعة واعلم بهما للعدل وياتيني جوابك بما حكمت لهما والسلام 11جمادى عام 1364.

عن اذن الشيخ مح بن أُحسين تخسني أمنه الله

- التعريف بالوثيقة:

هي رسالة من الشيخ موح بن احسين تخسيني، موجهة إلى القاضي عبد السلام بن عبد المالك البومسهولي، يطلب منه بأن يفصل بين المرابطين الحوأ بن محمد و زوجته، وهذه الوثيقة مؤرخة قي 11 جمادى عام 1364هـ/1945م.

- المستفاد من الوثيقة:

تفيدنا هذه الوثيقة في معرفة مجموعة من المعلومات المهمة، منها:

- إن إيالة القضاء لمولاي عبد السلام بن عبد المالك البومسهولي، لم تقتصر فقط في المناطق التي حددت له بواسطة ظهير ملكي لتولية مولاي عبد السلام خطة القضاء بحوض دادس، بل شملت أيالته منطقة أيت سدرات الجبل العليا.

- أن أمور القضاء وخصوصا الأمور المتعلقة بالزواج وغيرها يتولاها قاضي شرعي، عكس ماكان عليه الأمور قبل التدخل الفرنسي بالمنطقة، حيث كان إمام مسجد القصر، هو الذي يتكلف بمثل هذه الأمور.
- أن شيوخ الفبائل ورغم ولاء بعضهم للخليفة محداش بأيت سدرات الجبل العليا، الذي يمثل سلطات الحماية، يتعاملون نع ممثل المخزن في الأمور المتعلقى بالقضاء.
- وكما ذكره في الوثيقة 5، أن الشيخ موح بن حسين تخسيني، هو أحد شيوخ قبيلة أيت توخسين التي تتواجد ضمن مجال أيت سدرات الجبل العليا.

الوثيقة 9:

نص الوثيقة:

الحمد لله

وعليكم السلام التام وبعد فقد حضر المذكورين حوله وقد حكمنا لهما كما في الحكم الصادر منا الذي بيد ماسكته

يعني عبرة شعيرا وستة ريال لكل شهر من يوم وقوع الطلاق إلى الآن وحتى الآن ويشتري لها سبعة [.......نوع....] الكبير ولابد اقف لها على ذالك كله والسلام.

أقف لها ولا سبيل أن يأخذ ابنه إذ الحضانة للام وان تزوجت فالحضانة

عبد السلام بن عبد المالك

{التوقيع}

لامها إن وجدت شرعا

- التعريف بالوثيقة:

وهي رسالة جوابية من عبد السلام بن عبد المالك إلى موح بن حسين التخسيني ؛ حول ما جاء في الوثيقة 6، والظاهر أن تاريخها يعود إلى نفس تاريخ هذه الوثيقة، وهو 11 رجب عام 1364هـ/1945م.

- استنتاجات عامة:

ما يمكن استخلاصه من هذه الوثيقة القضائية، والمتعلقة بحالة الطلاق بين زوجين، يمكن أن نجمله فيما يلي:

- إسناد الحضانة للزوجة، لكنها في حالة زواجها من رجل أخر فإن الحضانة ستؤول إلى أمها(جدة الأبن).
- إثبات حق النفقة على الزوج والتي حددت في« عبرة شعير وستة ريال لكل شهر»، يدفعها للزوجة المطلقة.
- والشيء الأهم في هذه الوثيقة، هو الحديث عن المرابطين، وهي فئات اجتماعية قي قمة الهرم الإجتماعي إلى جانب الشرفاء في قمة الهرم مرتبطة بنسبهم المنحدر من البيت النبوي، فإنها بالنسبة للمرابطين مرتبط بنفوذهم العلمي والديني.[26] والجدير بالذكر أن اسم المرابطين جمع مرابط مشتق من مصدر رابط بمعنى أقام ورابط.

26- عمراوي فاطمة، دادس من بداية الاستقرار إلى تدخل الكلاوي، مطبعة Net Impression Ouarzazate، الطبعة الأولى، 2007، ص: 30.

الوثيقة 10:

نص الوثيقة:

الحمد لله

605 جناب الخليفة الارضى السيد عمر بن علي الاجلاوي امنكم الله وتولاكم وسلام عليكم ورحمت الله وبركاته عن خير مولانا نصره الله اما بعد فيصلك جوابنا هذا نامل من فضلك ان توجه نائبا من قبلكم ليقف مع العدلين الماذونين في اجراء القسم في تركة مولود بن حدوا بقصر ايت هكوا اعلي فرقة اربعمائة حتى يتم العمل على مقتضاه وعلى المحبة والسلام ربيع في 26 عام 1364.

(الإمضاء: عبدالسلام بن عبد المالك)

الحمد لله

وعليكم السلام ورحمت الله وبعد فقد وردنا كتابك الأعز لنوجه نائبا ليحضر مع العدلين المذكورين فهني وأذنت لهما كما أذنت لهما بلا نائبا و وكدهما على الصحيحة ولايملقني كلام احد وتجعلا أمور الشريعة ولا لأحد ما يقول وطلبت منك صالح ادعيتك لله وعلى المحبة والسلام في 2 رجب عام 1367.

عمر بن علي امنه الله

- التعريف بالوثيقة:

هي رسالة من عبد السلام بن عبد المالك، إلى الخليفة عمر بن علي الكلاوي، مؤرخة في 26 ربيع الثاني عام 1364هـ/1945م. وتتضمن أيضا هذه الوثيقة جوابا من عمر بن علي الكلاوي، لعبد السلام البومسهولي، ومؤرخة في سنة 1367هـ/1947م.

- المستفاد من الوثيقة:

من أن نجمل المستفاد من هذه الوثيقة فيما يلي:

- تبين لنا هذه الوثيقة، كيف يتم تنظيم القضاء بالمنطقة، إذ يتضح من خلالها، أن القيام بعمل ما لا يتم إلا بمشورة الخليفة أو ممثل السلطات الاستعمارية باسم المخزن في المنطقة. فعبد السلام بن عبد المالك البومسهولي وحسب الرواية الشفوية التي تقول أن هذا الأخير:« **عنى في تسيير القضاء الأمرين، ذلك أن النصارى أو ممثل السلطة الفرنسية في المركز يحاسبونه ويعددون أنفاسه، بل إن السلطات الاستعمارية يحددون له الجهات التي يزورها، إلا أنه لا يرضخ لهذه الأوامر التي تستفز مهمته القضائية.**»[27]

وهذا ما نستنتجه بالفعل من خلال الوثيقة، إذ أن عبد السلام البومسهولي عنى من الصعوبات في تسيير القضاء، حيث أن الخليفة عمر بن علي الكلاوي لم يأذن له بتقسيم تركة "مولود بن حدوْ "، إلا بعد مرور حوالي ثلاث سنوات (من 1945م السنة التي راسل فيها عبد السلام البومسهولي؛ يطلب من عمر بن علي الكلاوي يأذن له في تقسم تركة، إلى 1947م وهي السنة التي راسل فيها عمر بن علي الكلاوي، عبد السلام البومسهولي.)

- ذكر اسم الخليفة عمر بن علي الكلاوي، وهو آخر خلفاء الكلاوي على منطقة وادي دادس كما تؤكده الرواية الشفوية[28]. وقد اتخذ من قصر "لكومت، Lgumt" مركزا لقيادته، ولا زالت آثر قصبة الكلاوي (تغرمت- ن- أُكلوا) شاهدة إلى اليوم وسط حقول قصر"لكومت".

---

[27]- رواية شفوية منقولة حرفيا من مولاي الهاشمي بن محمد المختار بن عبد السلام البومسهولي.

[28]- سي داوود بن بركة، إمام مسجد" لكومت ، Lgumt".

صورة رقم 2: قصبة الكلاوي بقصر "لكومت، Lgumt" فرقة أيت حمو الدادسين

و الجدير بالذكر أن منطقة حوض دادس تعاقب على حكمها من آل الكلاوي ثلاثة خلفاء زهم كالتالي: القايد الجيلالي، ثم حمو رحواْ، ثم عمر بن علي الكلاوي.[29]

- قصر أيت هكو أُعلي؛ وهو أحد قصور "تصويت ، tswit" التي تنتمي إلى فرقة أيت اربعماية، ويقع هذا القصر على الضفة اليسرى لوادي دادس.

---

[29]- سي داوود بن بركة، إمام مسجد" لكومت ، Lgumt".

الوثيقة 11- أ : رسالة الى السيد محمد بن لحسن المهاجر.

تاريخها :2 رجب1367 هجرية/1947 ميلادية.

نص الوثيقة :

الحمد لله

محبنا في الله السيد محمد بن الحسن المهاجر اتم السلام وبعد فاقدم في وصولك جوابي هذا بلا غفلة ولا تقطير فاني احتاج منك لاجل غرض منك وطلبت منك صالح ادعيتك على الله ورسوله كما نحن ودمت في حفظ الله والسلام في 2 رجب عام 1367. قنك الضعبف محمد بن الحسن بن تخسبن.

ونعود سلامي على ايت الشريف الفقيه مولاي الحسن بن محمد المهاجر واهل دارك بالتمام وعلى المحبة والسلام كاتب الاول اعانك الله.

الوثيقة 11 - ب : رسالة تعزية .

تاريخها : 1367 هجرية/1947 ميلادية.

نص الوثيقة:

الحمد لله 27 جمادى عام 1367

محبنا خالص ودنا السيد فلان بن فلا سلام عليك ورحمت الله وبعد بل وبعد فقد بلغني خبرا عن موت ابيك الصائر لعهد الله وغفرانه فالله يعظم لك فيه اجرا ويهب لك صبرا ويجعله مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا لقوله تعالى في التنزيل وان ليس للانسان الا ماسعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزيه الجزاء الاوفى وان الى ربك المنتهى وانه هو اضحك وابكى وانه هو قريب مجيب وعلى المحبة والسلام.

الوثيقة 12 : نازلة يدور موضوعها حول مسألة إرث يتيمة.

نص الوثيقة :

الحمد لله

ساداتنا العدول السيد الحسن بن محمد ايت رقية والسيد محمد ايت لمعلم و السيد التهامي سلام عليكم ورحمت الله وبعد فقد حضر لدينا حاملاه سعيد بن محمد مع خصمه محمد بن الحساين وبيد الاول رسم القسمة و[......]والصدقة وباشرنا نازلتهم واطلعنا على رسومهم ولا لاحد مايقول اذ تعرفت رسوم الصدقة بخط العدول واشكالهم وتلك اليتيمة التي يطلب محمد المذكور نصيبها لاشيء لها الا بالبينة المححققة ان لها في ذالك حظا وكذالك ما تنازعوا عليه في ماكان بواد ذرعة.

الوثيقة 13 : رسالة من السيد عبد السلام البومسهولي الى العدل السيد محمد بن علي الفاسي بن علي.

نص الوثيقة :

الحمد لله

العدل السيد محمد بن علي الفاسي وفقك الله وسلام عليك ورحمت الله وبعد فلابد ابحث لنا في دواد رجل متفوق عن اهله يصلنا عاجلا ان كان تمت يرد فقد توقف عليه الحال ولابد و السلام .

عبد السلام بن عبد المالك

الوثيقة14 :

نص الوثيقة:

الحمد لله

سيادة الفقيه الشريف الاجل الارضى سيدنا ومولانا محمد المختار بن مولاي عبدالسلام ادام الله لنا وجودكم واطال بقاءكم وسلام عليكم ورحمت الله وبركاته عن خير مولانا أيده الله وبعد فعيدكم مبارك سعيد اعاده الله علينا وعليكم باليمن والامان وعليه سيدي فانني بارادة الله على نية التوجه لحظرتكم السعيدة عند احتفال ساداتنا الطلبة في عاشوراءة وفق العادة المالوفة بعد فراغي من كتْبِ مابيدي من الشهادات المتلقات الموجودة عندي لاتي بها والان فلتبعثوا لي تلك الرسوم الباقية بيدكم المطبوعة لندفع الكل لاربابها لأنهم لم يصبروا في الرسوم لتكرار طلبهم الرسوم مني وسلم منا على والدك الفقيه الشريف القاضي المذكور باطيب السلام وازكى وعلى العهد والمحبة والسلام 2 محرم عام 1367 في 3نونبر 1947.

عبيدكم محمد بن سعيد التخسيني وفقه الله.

- التعريف بالوثيقة:

رسالة من محمد بن سعيد التخسيني إلى مولاي محمد المختار بن عبد السلام البومسهولي، يعود تاريخها الى 1947 م.

- استنتاجات عامة:

يتضح من خلال هذه الرسالة، مكانة وأهمية آل البومسهوليين سواء في شخص مولاي عبد السلام بن عبد المالك، أو في ابنه مولاي محمد المختار الذي تولى أمور الزاوية بعد وفاة مولاي عبد السلام في سنة 1954م / 1374 هـ.[30]

30- مولاي احمد بن مولاي ابراهيم البومسهولي، زاوية مولاي عبد المالك الوظيفة والتاريخ، بحث لنيل الإجازة في الدراسات الإسلامية، تحت إشراف الأستاذ محمد المغراوي، 1991- 1990، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة أكادير، ص: 28.

فالظاهر من هذه الوثيقة، أن مولاي عبد السلام بن عبد المالك نظم إيالته القضائية، في المناطق التي أسندت إليه، باستقدام مجموعة من فقهاء المنطقة والذين تلقوأ تعليمهم في زاوية مولاي عبد المالك، على يد مجموعة من العلماء اللذين استقدمتهم زاوية مولاي عبد المالك من مختلف المناطق، نذكر منهم:[31]

- مولاي العربي الجعفري السوسي.
- سيدي محمد بن أبي الدنيا المغراني.
- سيدي محمد العلمي المراكشي.
- سيدي الفاسي محمد الوزاني.
- سيدي محمد بن الحبيب الدرعي...

فهذه الرسالة مثال جلي لأحد الفقهاء (محمد بن سعيد)، الذي انتدبه مولاي عبد السلام، لتولية مهمة تسجيل وتدوين القضايا التي ترفع إلى قاضي الشرعي، بمنطقة أيت سدرات الجبل العليا.

الوثيقة15:

نص الوثيقة:

الحمد لله

مجادة الفقيه الامر الارضى السيد محمد المختار وفقك الله وسلام عليكم ورحمت الله وبعد ياسيدي فلتطالع هذه النسخ هل اكتفي نزول الاولى في الكناش او تمتلأ كل واحدة على حدتها كما ان قسمة الاولى تضمنت مافي الباقيات فاذا

[31]- نفس المرجع، ص: 44.

اكتفي نزول الاولى هل نجعل عدد الاولى لمن معها من النسخ فاني رفعت يدي عن الكتابة لالتباس الامر علي وبين لي حقيقة الامر اعانك الله والسلام.

محمد بن سعيد التخسيني{ التوقيع}

- التعريف بالوثيقة:

وثيقة عبارة عن رسالة، يسأل فيها محمد بن سعيد التخسيني المكلف بتدوين القضايا المتلقات، محمد المختار بن عبد السلام البومسهولي، المسئول بقسم النسخ.

- استنتاجات عامة:

تمكن أهمية هذه الوثيقة في كونها، تكشف لنا عن مراسلات بين المسئول عن قسم النسخ في الكناش العدلي (الجيب)، وبين المكلف بتدوين وتسجيل القضايا المتلقات. وحسب الرواية الشفوية[32] التي تقول أن الوثيقة العدلية قبل أن تدخل في الكناش العدلي أو ما يعرف " بالجيب"، لابد أن تتوفر فيها مجموعة من الشروط، وتسمى هذه الوثيقة إذا توفرت فيها هذه الشروط "بالوثيقة المحصنة"؛ ومن بين هذه الشروط : اسم المدعي، المدعى عليه، سبب الإدعاء، الحكم الذي صدر في النازلة، اسم "العدُول" ...

[32]- مولاي الهاشمي بن محمد المختار بن عبد السلام البومسهولي.

الوثيقة 16:

نص الوثيقة:

الحمد لله

ادعى السيد احمد بن حمو بقصر واد اسفل على خصميه سعيد بن إبراهيم، ايت الحسين مع يدير بن احمد من قصر السيد أبوبكر يطلب منها جميع ما ورث من امه صفية بنت علي التي هي عمة يدير الذكور

وأجابه الثانيان انك لاشيء لك عندنا من أرث أمك وغيرها وانما تدعي علينا باطلا و السلام 3 ربيع الثاني عام 1364. محمد بن سعيد التخسيني {التوقيع}.

- التعريف بالوثيقة:

وثيقة مؤرخة في ربيع الثاني عام 1364هـ/ 1944م. موضوعها المطالبة بالإرث من أحمد بن حموا.

- استنتاجات عامة:

يتبين من خلال الوثيقة، أن مشكل الإرث يعتبر إحدى الإشكاليات الكبرى بالمنطقة، خصوصا إذا تعلق الأمر بتركة امرأة، وهذا الإشكال ناتج عن تضارب بين العرف و الشرع في الحالات التي تتعلق بالإرث.

ويتضح من هذه الوثيقة إن النصيب الذي يطلبه المدعي (أحمد بن حمواْ)، من المدعي عليهم (يدير بن أحمد ، وسعيد بن إبراهيم)، وحسب العرف لا نصيب له، وذلك استنادا إلى العرف الذي يقر بأن ما تملكه المرأة من ميراث أبيها لا يرثه أبناءها أو بناتها «فمن استغنت عن ذلك بزوج أو بماله أو بأولاده فلا يرثن ذلك

أولادهن ولا بناتهن فيرجع ذلك للذكور...»،[33] وهذا ما يفسر إجابة المدعى عليهما، بأن المدعي لا يملك شيء.

الوثيقة 17:

نص الوثيقة:

الحمد لله

حضرة الشيخ محمد بن الحسن نيت علي احسين اتم السلام عليك وبعد فانظر امر المدعين حوله فاجعل الصلح بينهما ولقن العدل بما فعلن لهما وعلى المحبة والسلام رجب 8 عام 1367.

عبد السلام بن عبد الملك

- التعريف بالوثيقة:

رسالة من مولاي عبد السلام البومسهولي، إلى الشيخ محمد بن لحسن نيت علي، وتعود هذه الوثيقة إلى سنة 1367 هـ / 1947 م.

- المستفاد منها :

نستنتج من خلال هذه الوثيقة، أن القاضي الشرعي بقلعة امكونة، والذي أسندت اليه مهمة القضاء بحوض دادس؛ يمنح في بعض الأحيان مهمة التحكيم بين الساكنة لشيوخ (لإمغارن) قصور وادي دادس، في بعض القضايا التي ترفع إليه. و الشيء الأهم في هذه الوثيقة، هو ذكر اسم أحد شيوخ قصور وادي دادس، ويتعلق الأمر بالشيخ محمد بن الحسن، نيت علي أُحسين نسبة إلى قصر ايت علي أحسين؛ أحد قصور وادي دادس، والذي يقع ضمن مجال أيت أربعماية،على

[33]- عمراوي فاطمة، دادس من بداية الاستقرار إلى تدخل الكلاوي، مطبعة Net Impression Ouarzazate، الطبعة الأولى، 2007، ص: 51

الضفة اليمنى لهذا الواد. فالشيخ محمد بن الحسن، وحسب الرواية الشفوية،[34] هو شيخ قصر ايت علي أحسين، ولازالت شياخة أسرته إلى اليوم على هذا القصر، في شخص حفيده مولاي حميد بن أحمد.

ومجمل القول، وحسب ما نستنتجه من هذه الوثيقة، أن مولاي عبد السلام البومسهولي، لم يستبعد شيوخ القبائل من التحكيم بين الناس، بل استعان بهم في هذا الأمر.

الوثيقة 18:

نص الوثيقة:

الحمد لله

ادعى الحسين بن محمد بقصر، ايت ابوبكر فرقة اربعمائة على خويا علي ابة الحسن بالمحل المذكور يطلب ان يتخلى له عن الاملاك زاعما انه يستغلها بلا موجب شرعي وكذالك فدان عمته اشتراه الثاني وطلب ان يشفع فيه وكذالك الفدان الدي باعه هو وخاله دون بيع اخيه الصغير و اخته و كذالك ال{.....} الذي شرع في بنيانه.

واجابه الثاني ان والذي ترك لي جميع موضع القصبة ونواحيها مع {.....} و ان الفدان الذي صرح المدعي ان أخاه لم يود فيه قد باعه لي ابوهم بالبيع القاطع والسلام.

عبد السلام بن عبد المالك

- التعريف بالوثيقة:

هي دعوة قضائية من الحسين بن محمد، من قصر أيت بوبكر.

[34]- محمد بن لحسن المهاجر(80 سنة)، إمام مسجد قصر زاوية مولاي بوعمران سابقا.

- استنتاجات عامة:

يتضح من خلال هذه الوثيقة أن الإشكال المطروح، بين المتنازعين يدور حول فدانين، والشيء الأهم في هذه الوثيقة، أنها مكنتنا من التعرف على احد قصور أيت أربعماية، وهو قصر ايت بوبكر أُعلي، والذي يعرف أيضا باسم ايت بوبكر أُعلي -ن – إيطارن. و"إيطارن، " جمع "أطار، Attar "، وهو مصطلح امازيغي ويعني الرِجل أو القدم، واستعمل هذا المصطلح لدلالة عن الموقع الذي يقع فيه هذا القصر. و ينعت هذا القصر بهذا المصطلح لأنه يقع في سافلة وادي دادس، بالنسبة لفرقة ايت حموأ الدادسيين، والتي ينتمي إليها قصر أخر يحمل نفس الاسم ايت بوبكر اعلي- ن- إيخف (الرأس)، والذي يقع في عالية الوادي بالنسبة لفرقة ايت اربعماية التي ينتمي إليها قصر ايت بوبكر - ن- ايطارن.

الوثيقة 19:

نص الوثيقة:

الحمد لله

ادعى{عت} عائشة بنت حم، ايت بها في قصر الكهف فرقة وارتجة على احمد بن علي، ايت بها بالقصر المذكور بحيث تطلبه هو وإخوانه بما ورثت من ابيها الهالك وفق الشرع المطاع.

وأجابه الثاني أن الأحباس عندنا فان كانت النساء ترث قبلها فلتأخذ حظها والا فلا والنظر للشرع و السلام.

- التعريف بالوثيقة:

وثيقة قضائية، تطالب فيها عائشة بنت حموأ ايت بها حقها من الميراث.

- استنتاجات عامة:

يستنتج من هذه الوثيقة أن قضية إرث النساء، تشكل إحدى الاشكاليات التي اهتمت بها المحكمة الشرعية بقلعة امكونة.

فمن خلال الوثيقة يتضح أن مشكل ميراث النساء ظل قائما، رغم إنشاء مكتب الأمور الأهلية، والمحكمة الشرعية. وهذا ما يذل على أن سكان منطقة حوض دادس، ظلواْ متشبثين بالعرف، ويتضح هذا من خلال ما جاء في هذه الوثيقة:« **وأجابه الثاني أن الأحباس عندنا فإن كانت النساء ترث قبلها فلتأخذ حظها والا فلا والنظر للشرع و السلام.**»، وما يفهم من خلال هذا الكلام أن الالتجاء إلى الشرع لا يكون إلا بعد أن يستعصي على العرف أن يفصل في هذه القضايا أو في غيرها...

والملاحظ في هذه الوثيقة، ذكر اسم قصر الكهف، ومصطلح الكهف ترجمة للمصطلح الأمازيعي "إيفري". فقصر ايفري يقع ضمن مجال قبائل أورتكيين (أورتجية)، أحد الفروع التي تنتمي إلى صنهاحة القبلة،[35] فقصر إيفري (الكهف) يقع بالنسبة لوادي دادس في الضفة اليمنى.

الوثيقة 20 : رسالة الى قبيلة ايت توخسين.

نص الوثقة:

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد   **12 رجب**

[35]- حمام محمد، جوانب من تاريخ وادي دادس وحضارته، منشورات معهد الدراسات الإفريقية، الطبعة الأولى، 2002،ص: 21

الأحبة الخالصة الجماعة الواقرة الباهرة قبيلة تخسين جميعا عموما وخصوصا أمنكم ورعاكم وحفظكم ووقاكم السلام ورحمة الله عليكم بحمد الله الذي لا اله إلا هو إليكم أما بعد فعلى عهدكم ومحبتكم والدعاء الصالح بالخير والبركة إليكم أمين هذا ويرد عليكم حامله الوصين وجهناه إليكم يتوصل بها أعطى الله من زيارتكم الزاوية على القاعدة المعهودة أكثر الله خيركم وأصلح لكم الأولاد والأموال والبلاد وخلف عليكم خير خلف وعوض لكم الواحد بألف ألف أمين وعلى المحبة والسلام رجب1.

الوثيقة 21 : تأكيد حكم اداء النفقة.

نص الوثيقة:

الحمد لله

وعليكم السلام التام وبعد فالنفقة الشرعية بمغلوبه لابد من ادائها كما افترضها عدلنا وعلى ذالك يجري العمل ولكون هذه البنت بل تلك البنت المذكورة حوله هي أخت المذكور لها حَدٌ في الحبس مادامت على الحيوة وبهذا فاعملوا واعملوا و السلام.

الوثيقة 22:

نص الوثيقة:

الحمد لله

سيادة القاضي السيد مولاي عبد السلام رعاك الله وحفظك وسلام تام وشامل على سيادتكم والرحمة والبركة لتمامه الخ

وبعد وفانا جوابك وفهمنا مضمونه بين حميد بن محمد نيت الاحساين الوزيني وبين محمد بن علي نيت حمنا الكهفي من جانب نفقة اخته بالاب وعليه سيدي فقد جعلنا بينهما بالخير والصلح بان يدفع مخمد بن علي المذكور لحميد بن محمد المذكورفي نفقة تلك البنت عبرتين وعشرة ريال لكل شهر الى تمام ريعة اشهر قبل الدراس الماضي فمهما وصل الدراس فترفع امركم لسيادة القاضي فالعمل على ما كتب لكم سيادة القاضي يكون قليلا او كثيرا واما انه دفع له حينئد ثمانية عبرة قبل الدراس الماضي وهذه ما في علمنا اعانكم الله وعلى المحبة والسلام.

محمد بن علي المدناغي الله وليه

- التعريف بالوثيقة:

هي وثيقة عدلية من محمد بن علي المدناغي، يخبر فيها السيد القاضي مولاي عبد السلام البومسهولي، عن الحكم الذي أصدره في قضية تتعلق بنفقة أخت محمد بن علي نيت حمنا الكهفي.

- استنتاجات عامة:

نستنتج من خلال الوثيقة أن الأمر يتعلق بنزاع بين "حميد بن محمد نيت الاحساين الوزيني"، وبين "محمد بن علي نيت حمنا الكهفي"، وسبب النزاع هو

مطالبة هذا الأخير بنفقة أخته من الأب والتي حددها محمد بن علي المدناغي في عبرتين وعشرة ريال.

والملاحظ كذلك ،أن الأسماء التي ذكرت في هذه الوثيقة، تنعت باسم القصر الذي تنتمي إليها:

- حميد بن محمد نيت الاحسابن الوزيني؛ نسبة الى قصر أيت أُوزين والذي يقع ضمن مجال قبائل أورتكيين، على الضفة اليسرى لوادي دادس.
- محمد بن علي نيت حمنا الكهفي؛ نسبة إلى قصر إيفري (الكهف)- وقد ترجم مصطلح "ايفري" هي هذه الوثيقة إلى المصطلح العربي "الكهف"- ويقع هذا القصر في مجال تراب قبائل أورتكيين، على الضفة اليمنى لوادي دادس.
- محمد بن علي المدناغي؛ ويتضح من خلال اسمه أنه من فصر أمدناغ أحد قصور قبائل أورتكيين، ويوجد هذا القصر بالضفة اليمنى لوادي دادس. ويظهر من خلال الوثيقة أن مولاي عبد السلام البومسهولي، اسند إليه مهمة التحكيم بين الساكنة في قبائل أورتكيين.

الوثيقة 23:

نص الوثيقة:

الحمد لله

سيادة العدل الأرضى السيد محمد بن العربي المساعدي وفقكم الله وسلام عليكم ورحمت الله وبركاته وبعد

فقد بلغنا مرقوم من مكتب قلعة مجونة مخبرا فيه بتفريق الجرايد المعلومة لثلاثة اشهر إذ وجناه له جريدة واحدة قبل تلك التي قد أرسلنا لك وردِّها علينا وعليه فلابد اخبر سيادة الفسيان الترجمان بكتب أبي مالن بعد السلام منا على سيادته أننا لا نسجل الرسوم إلا في كناش واحد وخدمتنا مشتركة في المنطقات الثلاثة بومالن وتنغير وقلعة مجونة ولم تحتوي كل مراقبة بتسجيل رسومها ولا حبل ذالك كتب جريدة واحدة ولياتنا جوابك عن عجل أعانك الله.

وأما إرسال الكنائش [....] فإننا لازلنا لم نفرغ من بعض الرسوم بتسجيلها وأما قدومنا فحتى يصل الولد السيد محمد المختار كما ذكرنا لكم في جوابنا قبل هذا أو حتى يتيسر وفق الإمكان وبهذا تعلم أعانك الله والسلام فاتح جمادى عام 1364.

عبد السلام بن عبد المالك

ونحن لازلنا لم نستعد للجرايد المتفرقة والسلام

وكما نسلم على أخينا الفقيه السيد العربي وبعد شفا الله ابنك مما به من ضرى من احتراق يده بالماء السخن وأزال ما به بحده النبي الشفيع صلى الله عليه وسلم و به إليك.

محمد بن سعيد الله وليه

- التعريف بالوثيقة:

رسالة من مولاي عبد السلام البومسهولي، إلى العدل السيد محمد بن العربي المساعدي، ويعود تاريخها إلى عام 1364هـ/ 1944م.

- المستفاذ منها:

من خلال قراءتنا لهذه الوثيقة، نلاحظ ان منطقة حوض دادس، كانت تسيير إداريا من مركزين عسكريين فرنسيين، الاول وكما سبق الذكر في الوثيقة الأولى، هو مركز قلعة امكونة الذي أنشئ في سنة 1929م.

والثاني هو مركز بومالن دادس، والذي يقع على الضفة اليسرى لوادي دادس، وقد أحدث هذا المركز الإداري في دجنبر عام 1930م. وسعى المستعمر من خلال إنشاءه هذا المركز إلى تطويق القبائل " السائبة"، وفي تفس الوقت استقبال العتاد والرجال العسكريين، ولهذا شيد مطار عسكري قرب مركز بومالن دادس فوق هضبة" أنبد".[36]

كما يمكننا أن نستنتج أن مولاي عبد السلام، القاضي الشرعي لحوض دادس ، نصب نائبا له في مركز بومالن دادس «سيادة العدل الأرضى السيد محمد بن العربي المساعدي.» والملاحظ أن الإدارة الفرنسية بقلعة امكونة، تمارس الرقابة على سير تنظيم القضاء سواء في مركز قلعة امكونة « **فقد بلغنا مرقوم من مكتب قلعة مجونة مخبرا فيه بتفريق الجرايد المعلومة لثلاثة اشهر** »، او في مركز بومالن دادس« **فلابد اخبر سيادة الفسيان الترجمان بمكتب أبي مالن بعد السلام منا على سيادته أننا لا نسجل الرسوم...** ».

ويتضح من خلال الوثيقة، أن الأمر يتعلق بتدوين وتسجيل رسوم القضايا المرفوعة إلى القاضي الشرعي لحوض دادس، فهذه الرسوم تأخذها مصالح التسجيل لإدارة المالية.[37]

---

[36]- أيت حمزة محمد، مادة بومالن دادس، معلمة المغرب، الجزء 6، ص:1859- 1860.

[37] - العبودي عبد العلي ، مادة القضاء – القضاء في عهد الحماية - ، الجزء 20، ص: 6668.

الوثيقة 24:

نص الوثيقة:

الحمد لله

ادعى محمد بن احمد، ايت الحاج بقصر اجوتي بواد مجونة على الحسين بن الحسن، ايت الحاج بالمحل والنسب ان يتخلى له في الفدانين اتنين اللذين اشتراهما الثاني من عمه الأول واعما ان لابيه منهما حظا.

واجابه الثاني اشتريت الفدانين المذكور بالبيع القاطع الصحيح ولا حجة له بحيث جازهما حوزا ولما أدلى كل منهما بحجته افترض نظر سيدنا ان يحلف عمه المذكور بان ليس لوالد المدعى منهما حق ويتعرف رسما الشراء اذ ليس فيها الا شهيد واحد ويتصل المدعي بالمكلفين المذكور بلا كلام ولا نزاع والسلام.

- التعريف بالوثيقة:

وثيقة غير مؤرخة، موضوعها يتعلق حول نزاع بين محمد بن أحمد ايت الحاج، وعلي الحسين بن الحسن، ايت الحاج، على أرض زراعية.

- استنتاجات عامة:

ما يمكن استنتاجه في هذه الوثيقة نجمله فيما يلي:

- قصر أكوتي (أجوتي)، وهو أحد قصور واد مكون والذي ينتمي إلى قبائل إغيل نومگون.[38]

[38] - إغيل نومكون: تمتد هذه الفرقة على مساحة 1119 كلم^2، ويحدها شمالا إقليم أزيلال، وأيت واسيف جنوبا، وأيت يول (ايت سدرات الجبلية) شرقا، وإمي نولاون (ورزازات) غربا. ورقة تعريفية عن الجماعة القروية إغيل نومكون، في مهرجان الورود 2013، بقلعة امكونة، اقليم تينغير.

- يتضح من خلال الوثيقة، كيفية التعامل مع القضايا المتلقاة، والوسائل التي يعتمد عليها قبل إصدار الحكم؛ من بين هذه الوسائل: رسوم الشراء، و الشهود؛« **ويتعرف رسمَا الشراء إذ ليس فيها الا شهيد واحد...»**، وفي بعض الأحيان يتم اللجوء إلى "الحلف بالإيمان"«... **ولما أدلى كل منهما بحجته افترض نظر سيدنا ان يحلف عمه المذكور بان ليس لوالد المدعي منهما حق »**.

الوثيقة 25:

نص الوثيقة:

الحمد لله **و سلام عليكم و رحمة الله**

سيادة الشريف الأرضى الفقيه القاضي سيدنا ومولانا عبد السلام بن سيدنا ومولانا عبد المالك وفقك الله [....] بركاته على الدوام أما بعد فما سكاه احمد احم مع مح احموا من ايت حدو من ايت سعيد اداوود فرقة سدرات تراضيا على قسمة متاعهما وتوافق عليها ففاصل نازلتهما واقسم لهما يتوصل كل واحد منهما بقسطه دامت سعادتكم وكرامتكم والسلام 13 في جمادى 1363.

محمد احمد نيت لعجين

بتكركرا فرقة ايت سدرات الجبلية.

و كاتبه محمد بن سعيد وعلي بن الحسن وفقهما الله.

- التعريف بالوثيقة:

رسالة من محمد أحموأ نيت لعجين، إلى القاضي مولاي عبد السلام بن عبد المالك، يخبره بالحكم الذي أصدره في حق المتخاصمين، "أحمد أُحموأ "،"مع موح أحموأ".

ويعود تاريخها إلىَ 13 جمادى الأولى 1363 هـ / 1943م.

- المستفاد من الوثيقة:

تكمن أهمية هذه الوثيقة، في تطرقها إلى العلاقة بين محمد أحموأ نيت لعجين شيخ "تكركرا ، tagrgra " بفرقة أيت سدرات الجبلية، وقاضي حوض دادس بمركز قلعة مكونة مولاي عبد السلام البومسهولي. و كما سبق الذكر في الوثيقة17، أن مولاي عبد السلام يستعين في بعض الأحيان بشيوخ القبائل للفصل بين المتخاصمين.

ويظهر من خلال هذه الوثيقة، أن إيالة القضاء لعبد السلام البومسهولي لم تقتصر فقط على المناطق التي حددت له في ظهير 10 ذي القعدة 1345 هـ[39]، بل شملت إيالته منطقة ايت سدرات الجبلية، ويمكن أن نفسر امتداد ايالة القضاء لمولاي عبد السلام البومسهولي، خارج المناطق التي حددت له، يمكن تفسيره حسب ما جاء في الرواية الشفوية أن عبد السلام البومسهولي، لم يكن قاضيا شرعيا فقط؛ بل هو مصلح وداعي إلى إصلاح ذات البين بين القبائل، وقد سعى من خلال هذا إلى "ربط علاقات روحية ربانية إسلامية " بين قبائل مكونة، وأيت سدرات السهل و الجبل، و مغران؛ أي أنه سعى إلى تطبيق الشريعة الإسلامية، وعدم الاحتكام إلى العرف ونسب القبيلة (العصبية).[40]

وتمكننا أيضا هذه الوثيقة من التعرف على بعض قصور أيت سدرات الجبلية، وعلى شيوخها. فيتضح من خلال هذه الوثيقة أن الشيخ محمد أحموأ نيت لعجين هو

---

[39] - أنظر الوثيقة ، ظهير تولية مولاي عبد السلام البومسهولي لخطة القضاء بحوض دادس.

[40] - رواية شفوية: مولاي الهاشمي بن مولاي محمد المختار بن مولاي عبد السلام البومسهولي.

شيخ قبيلة " تكركرا ، Tagrgra"، التي صنفها البيدق في قبائل فشتالة من آينكفو « **فشتالة آيفشتالن معًا، وهم من آينكفو،منهم...أهل تكركرا، ايت تكركرا معًا، وهذا آخر إين كفو.**»[41]

الوثيقة 26:

نص الوثيقة:

الحمد لله وعليكم السلام والرحمة والبركة وبعد فبالبال ما بمقلوبه وعليه فيجب على ماسكيه ان يخلصا ماعليهما من الدين المحقق بالبينة الثابتة ومنه ماتبتث عليهما زوج المدعي يعني تاخذ ما اخدت من الدراهم كما أنها أقرت ببيع الارث ولزاد فليس لهما الا ما اخذ زوجها من الدراهم قط وكذالك فلا يخلف لاخيه شيئا مما بيع بل يقسمان ما بقى لهما بعد اخلاص الدين مناصفا وبه امرناكم واذناكم وبه فاعلموه واعملوه اعانكم الله وعاملونا بصالح ادعيتكم لله والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وأله وسلم.

عبد السلام بن عبد المالك الله وليه

- التعريف بالوثيقة:

هي وثيقة قضائية، حول تقسيم إرث هالك، بين زوجته وأخ الهالك. زهي وثيقة عير مؤرخة.

- المستفاد من الوثيقة:

يتضح من خلال الوثيقة أن الأمر يتعلق حول ديْن في تركة هالك. ويتضح من هذه الوثيقة التي تتحدث عن مسألة ميراث المرأة، ومن هنا نستنتج، أنه في هذه

---

[41] - أبي بكر الصنهاجي المكنى بالبيدق، المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، دار المنصور والورقة، الرباط 1971، ص: 54.

الفترة التي اتسمت بالتدخل الفرنسي بالمنطقة، وإنشاء المحكمة الشرعية بقلعة امكونة، نستنتج أن للمرأة الحق في الميراث. وهذا ما يشكل استثناءا، فكما أشرنا في بعض الوثائق التي تناولنها بالتحليل في هذا الفصل، أن المرأة في حوض دادس لا ترث حسب العرف[42].

الوثيقة 27:

نص الوثيقة:

الحمد لله

ادعى يشوا بن محمد نفقرن بقصر سرغين فرقة ورتجية على السيد محمد بن ابراهيم نيت وعربي بقصر ايت هارون فرقة أربعماية يطلبه ان يدفع اليه ماورثت ابنة عمه من تركة ابيها احمد بن علي نفقرن بالمحل المذكور واجابه الثاني انك اذا اتيت ببينة محققة فالعمل على ذالك والسلام.

الحمد لله

افترض سيادة القاضي على يشوا نفقرن ان ياتي بالبينة المحققة كما طلبه الثاني البينة اذا اتو بالبينة الصحيحة ويجز ذاك و لا لأحد ما يقول والسلام. عبد السلام بن عبد المالك.

اتم السلام عليك وحمت الله وبعد فقد

- التعريف بالوثيقة:

وثيقة غير مؤرخة، ويتعلق موضوعها بالمطالبة بالإرث، من طرف ايشوأ بن محمد بقصر سرغين.

[42] - انظر الوثيقة 19، ص: ، في هذا الفصل الأول.

- المستفاد من الوثيقة:

بتصح من خلال الوثيقة أن قضية إرث النساء بوادي دادس، شكلت محور الصراع بين ساكنة القصور، خاصة في هذه الفترة، والتي قولنا عنها سابقا، أنها فترة تميزة بالتدخل الفرنسي وإنشاء المحكمة الشرعية بحوض دادس.

ويتضح هذا الإشكال (ميراث النساء)، في هذه الوثيقة، من خلال مطالبة محمد نفقرن الساكن بقصر "سرغين" - والذي يقع على الضفة اليسرى لوادي دادس، وهو أحد قصور فرقة أورتكيين، المستوطنة على طول وادي دادس الاوسط - مطالبته بما ورثت ابنة عمه، من تركة أبيها؛ ويمكن أن نفسر هذا الإشكال بأن العرف لا يسمح بميراث النساء في المنطقة.

الفصل الثانـي:

جوانب من التنظيم الاجتماعي بحوض دادس

تعتبر العلاقة الاجتماعية بين ساكنة قصور حوض دادس، من أهم السمات التي ميزت مجتمع حوض دادس، حيث نظم حياته السياسية والاجتماعية بمجموعة من المؤسسات. (مؤسسة أمغار، مؤسسة أزرف أو العرف، مؤسسة التويزة...)

وسنتطرق في هذا الفصل إلى بعض المؤسسات الاجتماعية، التي ستمكننا من التعرف على العلاقة، بين الساكنة داخل القصر، أو بين القصور الأخرى؛ وتتجلى أهمية المؤسسات الاجتماعية، في التعاون والتكافل الاجتماعي بين الساكنة، من بينها "مؤسسة البروك".[43] و"مؤسسة الشرط"، التي تتكلف بالأمور الدينية للقصر.

دراسة الوثائق التاريخية:

الوثيقة 28:

نص الوثيقة:

الحمد لله وحده

اشترى الموزعين ال تكنت ومع اشحيحن من عندي المدني بن ايت الطالب ومع مح اعلي ومع حم بن ايت حدو الشيخ ثلثة اشياه ومتع حم بن ايت حدوا اربعة اريالا سور ربع والمدني نعجته ستة عشر اربع ونصف بسط وعند حماد بن ايت وغزن ع وعند عائشة حماد ومع مح حدوا ع وعند عدي بن ايت التخبزت ع وعند مح بن ايت موسى ع وعند سيد محمد بن علي ع وعند علي بن العراب ع وعند الحسين بن حماد الحداد 8 وعند بوبكر ع وعند مح اعلي

43 _ « مؤسسة البروك: وهو تصحيف لكلمة البركة العربية، وتطلق على مقدمات الأعياد بوادي دادس، بقوم اهل القبيلة بذبح بهيمة قبل حلول عيد الفطر أو عيد الأضحى...» .حمام محمد، جوانب من تاريخ وادي دادس وحضارته، منشورات معهد الدراسات الإفريقية، الطبعة الأولى، 2002،ص:108.

8 وعند المدني بن ايت الطالب 8 وعند الحسين ء_ وعند سيد حم بن يوسف ء_ وعند سيد القرشي ء_ عند يوسف الحسين بن ايت قدور 8 وعند مح بن عيسى ء_ وعند سودة زوجة حمد بن قدور ء_ وعند كاتب الحروف ء_ وعند خي مح بن ايت لمقدم ء_ وعند حماد بن ايت الطالب 8 وعندحماد بن حمش ء_ وعند حمد بن ايت حدوا 8 وعند مح الحسين الواح 8 وعند بن علي احدوا ومع حماد الحسين في الحوت خي علي ء_ وعند بسوا بن تقدت في علقمت 8 وعند لحسن بن علي ومع ولد مح احدوا ء_ وعند خي مح امجكر في تزي.

وعند كاتب الحروف الجلد أربعة أربع سور كرش وأيضا الزيد نصف عندي ونصف عند عدي بن مح في الحرث وعند الحسين بن حماد في تكنت الزيد اثنين أربع نصف عند المدني بن علي بن ايت الطالب ونصف المدني بن مح بن ايت الطالب وعند بوبكر الدوارة ثلثة أربع ونصف وعند بوبكر ء_ وعند المدني بن مح بن ايت الطالب ء_ وعند الحسين بن ايت الطالب ء_ وعند حماد الحسين في الحرث ء_ وعند مح أعلي ء_ وعند حمد بن ايت حدوا الدورة نصف أريال ونصف كرش وعند حمد المذكور تلوت وعند سيد محمد تلوت وعند مح بن موسى تلوت والجلد عند المدني أربعة أربع ونصف بسط وعند علي عرابي الجلد نصف أريال وتولى سعيد بن ايت قدور لعدي نصف الزيد وعند خي مح نيت لمقدم ربع وعند سيد القرشي الربع وعند مح الحسن الواح الربع وعند كاتب المرجع وبقت الحم بسط ونصف ونصف كرش لكل أمور.

- التعريف بالوثيقة:

وثيقة عبارة عن لائحة لأسماء المستفيدين من ذبيحة " البروك"، وهي وثيقة غير مؤرخة.

- المستفاد من الوثيقة:

قبل بدء الحديث عن المستفاد من هذه الوثيقة، التي هي عبارة عن تقييد أو لمجموعة من الاسماء، التي استفادت من لحم ذبيحة "الوزيعت" أو "إمعرفا". فهذه التسميات ليست إلا تسمية، لاحدى المؤسسة الاجتماعية المنتشرة بشكل كبير في حوض دادس، وتعرف هذه المؤسسة بإسم " البروك".

والجدير بالذكر أن هذه المؤسسة، تعرف في يوم عرفة الذي، بإسم " إمعرفا "، وفي اليوم السابع والعشرين من رمضان (ليلة القدر)، يطلق عيها اسم " الوزيعت".[44] وغالبا ما تكون هذه المؤسسة بين ساكنة قصر واحد، لكنه والملاحظ في هذه الوثيقة، أن مجموعة من القصور، شاركت في هذه المؤسسة، ونجملها فيما يلي:

- قصر تكنيت وهو أحد قصور أيت ايحيى السدراتيين، بالإضافة إلى قصر إشحيحن:«اشترى بحول الله وقوته بعض الموزعين آل تكنيت ومع اشحيحن...».
- قصر الحارث، وينتمي هو ايضا الى فرقة أيت ايحيى السدراتية:«...ومع حماد الحسين في الحرث ...».

---

[44] - رواية شفوية: سي داوود ين بركة، إمام مسجد لكومت، Lgumt.

– قصر علقمت، ويوجد هذا القصر في ملتقى وادي دادس و أمگون، وتعود أصول ساكنته إلى أيت مري، بإمغران.[45] «...وعند يسوا ين تقدت في علقمت...».

- قصر تيزي «... وعند خي موح أمجكر في تيزي...»، ويقع هذا القصر على الضفة اليمنى واد مگون بالنسبة لفرقة ايت ايحيى.

وتتجلى أهمية هذه المؤسسة لدى المجتمع الدادسي، في مشاركة جميع شرائح وفئات المجتمع، ويتضح هذا من خلال ما ورد من النساء اللواتي استفدن من ذبيحة "البروك": « **وعند عائشة حماد ومع مح حدوا 4 ... وعند سودة زوجة حمد بن قدور 4...»**.

ويتم تدوين ما بذمة كل فرد مشارك في هذه المؤسسة، في لائحة تعرف محليا بـ"الزمام"، ويتكلف إمام المسجد بكتابتها، بعد تقسيم لحم الذبيحة إلى مجموعة من "إمُورْنْ" جمع أَمُور؛ ويعني بالامازيعية " نصيب"، ويتم تحديد ثمن كل "أمور"، حسب الكمية التي تحصلت عليها كل أسرة أو العائلة، وقد حدد ثمن كل تصيب " أمور"، في هذه الوثيقة في «... وبقت اللحم بسط ونصف، ونصف كرش لكل أمور.»

ويمكننا أن نستنتج أيضا من هذه الوثيقة، العملة التي كانت رائجة في حوض دادس، فالملاحظ أن هذه المنطقة لم تعرف عملة واحدة، بل نجد ثلاث عملات ونجملها فيما يلي:

---

[45]- وغزن عبد العزيز، دراسة تحليلة وصفية لقصبة أمغار" براهيم أولحسن" ب"تكنيت"، بأيت سدرات السهل الغربية، بحث لنيل الإجازة في التاريخ، تحت إشراف الأستاذة للا صفية العمراني، جامعة القاضي عياض، كلية الآداب والعلوم الإنسانية مراكش، السنة الجامعية 2009-2010، ص:23.\

- الريال: أطلق هذا الاسم على عشرة دراهم التي ضربها مولاي الحسن بأوروبا بعد سنة 1881، والريال لفظ اسباني معناه ملكي (real).[46]

- بسط: ويقصد بها هنا البسيطة الحسنية، وهي عملة حسابية إسبانية، تكوِّن خُمس الريال الإسباني.[47]

- الكرش او القرش: وهي قطعة نقدية تكوِّن جزءا واحدا من عشرين جزءا من الريال، ويطلق " القرش" على نصف الدرهم في العملة الحسنية، كما أطلق في عهد الحماية على قطعة 25 سنتيما المثقوبة التي تكوِّن من الريال نفس النسبة المذكورة سابقا.[48]

ومن هنا نستنتج أن مجتمع دادس تعامل بالنقود، ولو بشكل محتشم، لأن النقود الرائجة محدودة الكمية.

الوثيقة 29:

نص الوثيقة:

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله
آل مطغاس

[46]- أفا عمر ، مسألة النقود في تاريخ المغرب في القرن 19م (سوس 1822م-1906م)، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، أطروحات ورسائل 1، مطبعة النجاح، الطبعة الأولى 1988م، ص: 404.

[47] - أفا عمر، ، مسألة النقود في تاريخ المغرب في القرن 19م ، ص: 395.

[48]- أفا عمر، نفس المرجع، ص: 413.

اسعد الله بمنه أيام إخواننا آل تزكن كبارا وصغارا ذكرانا وإناثا خص منهم شيخهم السيد مح أحساين وإخوانه السيد علي والسيد أحساين والسيد بسوا وكذا السيد اسعد أمهم وكافة الأولاد مع السيد الفقير وكذالك السيد الفقيه والسيد أوجَّ وكافة الإخوان أمنكم الله ورعاكم وسلام تام عليكم ورحمة الله وبعد فقد ورد علينا إخوانكم وإخواننا وفرحنا جميعا بقدومهم غاية الفرح وقد وصيناهم على الصبر والمسامحة بينكم وعدم المجابات والعفو عن الزلات فان حقوق الإخوان كثيرة ومن صبر وغفر فأجره على الله والله يتولانا وإياكم ودمتم بخير وعافية وتفاهمنا معهم لكل أمور مهمة ...صلح للمجتمع وتحمدون عاقبتها كلكم فتهلوا في امتنالها ....عمل بها وتهلوا في السياسة والخدمة مع حاكم وعندامه 1362......

أخوكم القايد جَّ محمد أحساين گرامــي

وأولاده والقبيلة أل گرامــي

- التعريف بالوثيقة:

وثيقة مبتورة، عبارة عن رسالة من القائد جَّ محمد أحساين گرامي، موجهة إلى آل تزگين، أحد قصور أيت سدرات الجبلية ويعود تاريخها إلى بداية الأربعينيات من القرن الماضي، 1362هـ/1941م.

- المستفاد من الوثيقة:

نلاحظ من خلال هذه الوثيقة، والتي يتعلق موضوعها حول نزاع بين ساكنة قصر آل تزگين، أحد قصور أيت سدرات الجبلية، والذي يوجد بالضفة اليمنى لوادي دادس.

وتمكننا من هذه الوثيقة من التعرف على أحد قياد منطقة أمطغاس[49]، وهو القايد جَّ محمد أحساين ڭرامي، بالإضافة إلى أحد شيوخ منطقة أيت سدرات الجبلية، وهو موح أحساين، ويتضح من هذه الوثيقة أنه شيخ لقصر تزڭين الذي ينتمي إلى فرقة أيت توخسين.

ويتضح من هذه الوثيقة أن القايد محمد أحساين ڭرامي تدخل من أجل إصلاح ذات البين في قصر تزڭين، و لم يذكر سبب النزاع بين أهل القصر في هذه الوثيقة. و الملاحظ أن الشيخ محمد أحساين ڭرامي، ينتمي إلى أسرة ذات مكانة مهمة في الهرم الاجتماعي بدادس، ويظهر هذا من خلال نسبه " ڭرامي" وهو اسم مشتق من " أڭرام "، والذي يعني في الأمازيغية " الوالي الصالح" ويطلق هذا المصطلح تجاوزا على أبناءه وحفدته.[50] بل اصبح يطلق على المجال الجغرافي ايضا كما يتضح في هذه الوثيقة « **أخوكم القايد جَّ محمد أحساين ڭرامـــي، وأولاده، والقبيلة آل ڭرامـــي**».

الوثيقة 29:

نص الوثيقة:

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

سيادة خلينا الأصفى ومحبنا الأوفى الذي تتسلى به عن الجليس والنديم ذاك الشريف السيد ابي عبد الله سيدنا ومولانا محمد المختار بن عبد السلام أدام الله للأنام بقاءك في وداد وإجلال وعافية ضافية وتحية طيبة على سيادتكم

[49]- أمدغاس: هي المنطقة التي ينبع منه وادي دادس، وهو أحد القرى التابعة لجماعة تيلمي حاليا.

[50]- صدقي علي أزيكوأ، معلمة المغرب، مادة أڭرام، الجزء 2، ص: 610.

ورحمت الله وبركاته أم بعد فالأحوال بحمد الله فلا ما يشوش الخَلَد غير ما شممناه من وصبك المضني أزال الله عنك كل الضنى والغنى والقنى وقد حصل لنا من جزعه ما لامذيد عليه من الأسف فقد رفعنا اكف الضراعة والابتهال إلى العافية الرءوف أن يسدل على سيادتكم الرحمة والعافية وان لا يرانا منكم ما يشوب بالنا والسلام في 4 صفر عام 1365.

خويدم عبيدكم الحسن بن محمد بني رقية الأيوبي الزكراوي أمنه الله (الإمضاء)

ومحبك الوفي محمد بن الحسن ايت تود أمنه الله

واخبرنا بعافيتك التي نرتجي نيلها فقد قامت علينا القيامة وتكدرت لنا المعيشة.

- التعريف بالوثيقة:

هي عبارة عن رسالة من الحسن بن محمد بني رقية الأيوبي الزكراوي، ومحد بن تودة، من قبيلة إمغران، موجهة إلى محمد المختار بن عبد المالك البومسهولي.

- المستفاد من الوثيقة:

يتضح من خلال الوثيقة، مكانة زاوية مولاي عبد المالك البومسهولي، في المجتمع الدادسي، بل حتى عند القبائل المجاورة ؛ كإمغران، سكورة، ايت سدرات الجبل العليا وغيرها... ويمكن أن نفسر هذه المكانة التي تحظى بها هذه الزاوية، في الدور الذي تلعبه زاوية مولاي عبد المالك البومسهولي، من إصلاح ذات البين والتحكيم بين الناس وساكنة القبائل.[51]وقد زاد في أهمية ومكانة هذه الزاوية في فترة التواجد الاستعماري، تولية مولاي عبد السلام البومسهولي خطة القضاء

[51] - أنظر الوثيقة 46. رسالة محمد بن محمد إلى مولاي عبد السلام البومسهولي.

بحوض دادس في سنة 1936م. ويمكن أن نفسر توقير واهتمام قبائل إمغران، بزاوية مولاي عبد المالك يمكن أن نفسره بالظهائر التوقير والاحترام، كظهير 27 محرم 1326هـ/1908م.[52] الذي جدد فيه المولى عبد الحفيظ سلطة زاوية مولاي عبد المالك، على قبيلة "ايت زكري بإمغران"، وهذا ما يفسر لنا الأحترام والتقدير، من طرف الحسن بن محمد بني رقية الأيوبي الزكراوي.

---

[52]- أنظر الوثيقة 44.

الوثيقة 32:

نص الوثيقة:

الحمد لله

مجادة الشاب الامْجِدْ سيد الحسين بن علي ازكى السلام على سيادتك ورحمت الله تعالى وبركاته أما بعد .

فيصلك جوابنا هذا وفي ضمنه ان تجمع راسك فان سيد محمد المكي سيقدم لهناك يوم الاربعاء على شان ما قاله الناس له من جهتك بانك تُدَخِّل الاواطين وتخرجهم وتلقيت معه في السوق واخبرني بذالك كله وقلت له ان ذالك قاله الحساد اعني محمد الصديق ومولاي الكرسون ومولاي احميد ابراهيم وكل ذالك لايكون منه شيء وعليه نريد منك ان تلازم الصواب مع سيدنا محمد المكي ان انزاهناك وان تدراعى مقامه حق الرعاية ودمت بحفظ الله ءامين وعليه فعيدكم مبارك ومساعد واما انا فبين الايام ستراني هناك ان شاء الله مع ما ذكرت من الكرموس وغيره والسلام.

علي بن سعيد رعاك الله ءامين

- التعريف بالوثيقة:

وثيقة غير مؤرخة، وهي عبارة عن تحذير من "علي بن سعيد" لـ"الحسن بن علي" لكثرة الشكاوى عنه حول تعاونه مع الأواطين.

- المستفاد من الوثيقة:

يتضح من خلال هذه الوثيقة، أن منطقة حوض دادس، كباقي مناطق المغرب، لم يخلوأ من المتواطئين مع المستعمر الفرنسي، فمن خلال هذه الوثيقة تتجلى لنا السياسة التي نهجها المستعمر الفرنسي من أجل بسط نفوذه على المنطقة، ولتسهيل عملية إخضاع القبائل.

أما فيما يخص أسلوب الوثيقة، فهي كتبت بأسلوب يجمع مابين العامية والفصحى، وكذلك بعض العبارات ذات الأخطاء النحوية و الإملائية.

الوثيقة 33:

- التعريف بالوثيقة:

مجموعة من الوثائق عبارة عن تقييد الشرط (الشرط)، الذي يتلقاه إمام المسجد مقابل خدماته في مسجد القبيلة.

- المستفاد من الوثيقة:

من أهم السمات التي طبعت التاريخ الاجتماعي بحوض دادس، تعدد مؤسساته الاجتماعية، سواء التي تنظم العلاقات بين ساكنة القصور، أو التي تعتني بالمجال الديني والتربوي، وتعرف هذه الأخيرة، بـ"مؤسسة الشرط"، ونعني بها الإتفاق الذي يجمع بين أهل القصر مع " الطَّالب (إمام المسجد)".

وما يمكن أن نستنتج من هذه الوثائق، أن مؤسسة الشرط، يتكلف بها فئة من ساكنة القصر يتم اختيارهم، للتكفل بهذه المهمة، ويسميهم أهل القبيلة بـ " أيت شرط ":

الحمد لله زمام التفكور للنسيان دخل السيد الحبيب الناصر عند اقبلين المسمين ايت شارط في شهر الله ابريل في يوم 1 بثمان خمسة وخمسين عبرة نصف القمح ونصف الشعير وجعلوا في الدراهيم 1700ريال.

وجعلوا في الضاحِيَة عشرة أريال للدَّارْ والسلام الضمانين حماد بن مُحمد و مُحمد بن علي وَلَاد مَلْحَ مع عبد القادر بن عْمَرْ مع المقدم بْلَاَلْ أُبَلْعِيْد فالله يكمل

علينا وعلى الجميع بالخير إن شاء الله والسلام. وبتاريخ ابريل في يوم عام 1370. وكاتبه عبد ربه محمد بن الحسن لطف الله به أمين.

ومن هنا نستنتج أن تدوين وتسجيل يوم دخول الإمام ضروري ومؤكد، لأن ما يميز "الشرط" أن مدته محددة في سنة واحدة قابلة للتجديد؛ فمصطلح " الشرط " هو مصطلح عربي، ويقصد به في هذه الوثيقة ما اتفق عليه أهل القبيلة " ايت شرط " مع إمام المسجد " الطَّالب "، مقابل خدماته.[53] و تكفله بتلقين وتعليم أطفال القصر بعض المبادئ الأولية في الحساب وتعلم الحروف العربية و القرآن.[54] كما أن " أيت الشرط " يتكفلون بتوفير مكان الإقامة وأضحية العيد لإمام المسجد. وذلك بمساهمة من ساكنة القصر وهذا ما يتضح من خلال هذه الوثيقة 33- أ:

الحمد لله تقيد الدراهيم الشرط

حم واح 100 ريال المحجوب 20 ريال

علي الحسن 120 ريال ألحسن بن يطو قسوا 20 ريال

عمر اكرض 100 ريال

حسن عدنان 70 ريال سيد لحسن 61 ريال

المكي 40 ريال

عزوز بن بعز 70 ريال

حدوا اموسى 120 ريال

عشور 80 ريال

---

[53] - رواية شفوية: سي داوود بن بركة إمام مسجد لكومت.

[54] - النعيمي عبد العزيز، جوانب من تاريخ وادي دادس القرنين 19م - 20 م ، بحث لنيل الإجازة في شعبة الاجتماعيات، تخصص تاريخ، إشراف الأستاذ محمد أوجامع، جامعة القاضي عياض كلية الاداب و العلوم الإنسانية مراكش، السنة الجامعية 2002-2003 ، ص: 19.

زوجته 60 ريال

بن علي 110 ريال».

و لا يقتصر الأمر فقط في أداء تكاليف " الشرط"، بل تتكلف ساكنة القصر بوجبات الأكل، لإمام المسجد والتي تعرف محليا بـ " ترتبيت، Tartbyt ".[55]

فقد عرفت مؤسسة الشرط، نمطيين مختلفين في أداء ثمنها، فقد اعتمدت الحبوب (الشعير و القمح) كبديل عن الأجرة النقدية في بعض الأحيان.(أنظر الوثيقة 33 - ت):

الحمد لله وحده هذا زمام الشعير الشرط عند ايت بوسعيد

بن علي عبرة شعير 5 وأيضا بن علي 5 ونصف قمح ونصف

المحجوب شعير 2 ونصف قمح 2

حم واح قمح 3

عشور قمح 5 ونصف

محمد بن عمر أخ عشور 3 عبرة

عشور شعير 5 ونصف

محمد أميمون قمح 2 شعير 2

محمد الحسين عبرة شعير 2 قمح 2

سيد لحسن عبرة قمح

55 ـ ترتبيت، Tartbyt: تحريف للكلمة العربية " ترتيب"، ويقصد بها لدى ساكنة دادس، التناوب في التكفل بالمؤنة اليومية لإمام المسجد، وطلبته - لمسافرين.

المكي عبرة قمح شعير 2
علي الحسن عبرة 2 وشعير

ويمكن أن نفسر هذا الأجراء بأن النقود الرائجة بحوض دادس ذات كمية محدودة، ويعزى هذا إلى كون الأنشطة الممارسة بدادس، هي أنشطة ذات اكتفاء ذاتي.[56]

والمستفاد من هذه الوثائق، أنها تمكننا من التعرف على العملة التي تروج بحوض دادس، فإلى جانب البسيطة والريال والفرنك[57]، نجد " الفلس"[58]، و الذي يتجلى في هذه الوثيقة 33- ج:

الحمد لله وحده هذا زمام ما بقى من الدرهم، عند أهل الشرط الأول بن علي بن محمد 100 ريال ، المحجوب بن سيد حسن 100 ريال دفع المحجوب 21
محمد الحسن 100 ريال
سيد لحسين بن حسن 50 ريال
أخيه لحسن 50 ريال ::
أخيه بن حم 50 ريال :.
حم بن لكبير 40 ريال :.

[56] - عمراوي فاطمة، دادس من بداية الاستقرار الى تدخل الكلاوي، مطبعة Net Impression ouarzazate، الطبعة الأولى، 2007، ص: 123.

57- أنظر الوثيقة: 28، من الفصل الثاني.

[58] - فلس: مفرد أفلُس للقلة، وفلوس للكثرة، وتطلق على النقود النحاسية، وهي عملة تكميلية، الى جانب الذهب والفضة وعرف المغرب استفحال لهذا النوع من العملة البرنزية في النصف الثاني من القرن 19 م.حيث أصبحت قاعدة نقدية، وليست مجرد عملة تكميلية. أفا عمر ، **مسألة النقود في تاريخ المغرب في القرن 19م (سوس 1822م-1906م)، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، أطروحات ورسائل 1، مطبعة النجاح، الطبعة الأولى 1988م، ص: 412.**

لحسن بن يطو اقسوا 30 ريال ⁖

عشور 30 ريال ⁖

موح أمولود أخيه بن حم 30 ريال ⁖

عزوز بن بعز 20 ريال ⁖

حمد بن الحاج 40 ريال ⁖

عمر أخ عشور 80 ريال ⁖ عمر بقى 20 ريال

المكي 50 ريال ⁖ دفع المكي 20

محمد بن علا 60 ريال ⁖ وعبرة شعير

من خلال الرمزين التاليين (::، ⁖)؛ فالرمز :: يعني ثلاثة فلوس أو نصف موزونة،[59] أما الرمز :: فيقصد به أربعة أفلس كبيرة.[60]

فإلى جانب إمامة الناس في الصلاة، وتعليم الأطفال القرآن، فإن إمام المسجد، يعتبر بمثابة موثق للعقود الزواج أو الهبات أو القروض، فهذه الوثيقة 33- هـ، التي بين أيدينا:

الحمد لله وحده شهد لدي وعلى نفسه المدني بن علي نيت علا بقرية مرنا الفقانية انه قبض من يدي يشوا بن حمد نيت قاسي الورشديق جميع ثمانية وعشرون مائة ريال واجل له .... يود له متاعه بلا كلام ولا نزاع ولا بيديه من ذالك الا بالواجب وحظ بينهما حم بن مح نيت حي حدوا ومح نيت حمد حدوا ومح نيت حمد نيت علا ولحسن بن مح نيت خي حدوا حين قبض عند يوسف المذكور ذالك وارتهن له الفدان متاعه في ذالك يعني أمقران الكبير بحدوده

59- أفا عمر ، مسألة النقود في تاريخ المغرب في القرن 19م (سوس 1822م-1906م)، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، أطروحات ورسائل 1، مطبعة النجاح، الطبعة الأولى 1988م، ص:355.

60- أفاعمر، مسألة النقود في تاريخ المغرب في القرن 19م ،ص: 355.

الأربعة تكفي عن الحدود و الأوصاف والسلام والفدان المعلوم عنده بالصف بحدود الأربعة تكفي عن الحدود و الأوصاف وهكذا والسلام.»

فهذه الوثيقة عبارة عن تدوين لقرض تحصل عليه " المدني بن علي نيت علا "، بقرية مرنا الفقانية من يد " أيشوأ بن قاسي الورشديق ".

فالمستفاد من هذه الوثيقة، تكمن في أنها تطلعنا على العلاقة بين ساكنة قصور حوض دادس: « **شهد لدى وعلى نفسه المدني بن علي نيت علا بقرية مرنا الفقانية انه قبض من يدي يشوا بن حمد نيت قاسي الورشديق**». يتضح من خلال هذا الكلام أن العلاقة التي تجمع بين القصور لا تقتصر فقط في " مؤسسة البروك "،[61] بل تتعدى إلى علاقات مالية أو نقدية، فنلاحظ أن قابض القرض، يسكن في قصر مرنا الفقانية[62]، وهو احد قصور وادي مكون، التي ينتمي إلى فرقة ايت واسيف، ويقع هذا القصر على الضفة اليمنى لوادي مگون.

أما صاحب القرض يشوأ بن حمد نيت قاسي الورشديق، فمن خلال النسب ينتمي إلى قصر وارشديق، ويقع في الضفة اليسرى، لواد امگون. وينتمي إلى فرقة ايت واسيف.

و الملاحظ أيضا في هذه الوثيقة أن المقترض أرتهن أحد فدانيه، للصاحب القرض، كضمانة له وتم ذلك بحضور شهود:« **وحظ بينهما حم بن مح نيت حي حدوا ومح نيت حمد حدوا ومح نيت حمد نيت علا ولحسن بن مح نيت خي حدوا حين قبض عند يوسف المذكور ذالك وارتهن له الفدان** ».

---

[61]- أنظر الوثيقة 28. من هذا الفصل.

[62] - ميرنا : اسم مشتق من "ميرنار" ، جمع "إرنار" وهو مصطلح امازيغي، ويعني المكان الذي يدرس فيه الحصاد، ويتضح أنه تم حدف الحرف الأخير " حرف الراء".

ويقصد بحدود الأربعة في هذه الوثيقة الجهات الأربعة، ويستعمل هذا المصطلح عند تحديد الأملاك العقارية في العقود.[63]

الوثيقة 34:

نص الوثيقة:

الحمد لله مايدعيه المدني التمسكلتي الساكن بايت ادريس على محمد بن لحسن الحدوشي من كونه ادعى انه ربط زوجته في ما فوته في عرسها على قاعدة وعادة العامة بأصل شرعا وعرفا، لكونه لم يقم يقم على دعواه بينة بل وان اقامها فلا يفيد ولوقلمه ظفر والله اعلم محمد بن السعيد القاسمي الحسني الله وليهما، أمين، امين أمين.

- التعريف بالوثيقة:

هي وثيقة تتعلق حول إدعاء من المدني التمكسلتي (تيمسكلت)، أن نفقت العرس، تكفلت به زوجته حسب العادة المالوفة في البلاد.

- المستفاد من الوثيقة:

الملاحظ من هذه الوثيقة، أن الأمر يتعلق حول نازلة اجتماعية؛ ربط الزوجة بمصاريف العرس، فالمعروف في حوض دادس أن العروسين يتكلف كل واحد منهما بنفقة زفافه، لكنه و الملاحظ من هذه الوثيقة، هو الحديث عن مسألة جديدة، وهي أن نفقة العرس تتكلف بها الزوجة حسب العرف والشرع:« **ادعى انه ربط زوجته في ما فوته في عرسها على قاعدة وعادة العامة بأصل شرعا وعرفا**».

[63]- أفا عمر ، مسألة النقود في تاريخ المغرب في القرن 19م (سوس 1822م-1906م)، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، أطروحات ورسائل 1، مطبعة النجاح، الطبعة الأولى 1988م، ص: 399.

الوثيقة 35:

نص الوثيقة:

الحمد لله

الاخ الشاب الارضى السيد محمد بن سعيد وفقك الله وسلام عليك ورحمت الله وبعد فكيف انت واحوالك وما انت عليه واما سؤالك عن أحوالنا فاننا بخير ولله الحمد وعسى انت كدالك واعلم وفقنا الله واياك اننا توجهنا لحضرة سيادة القاضي وبقينا لديه في الزاوية نحو 7 ايام ونوينا القدوم لديك بعد رجوعنا من عنده فاذا به لم يتات لنا لعدم مساعدة الظروف الحالية على الوصول ..حتى نرجع بمشيئة الله في وقت اخر وعليه فلابد ان ترد بالك للقراءة بجد واجتهاد ولا ينالك البخل والعجز عنها ليلا ولا نهارا ولا صباحا ولامساء ولا تضيع أيامك لان من مضى وفات من الايام لايعود ابدا فما ابعد ما فات والندامة تعقبها وما من احد الا وسيندم وعارك نفسك بما يسر لك من الفراءة بدون غفلة ولابد اعانك الله ونورك بنور المعرفة والسلام.

محمد بن سعيد الخسيني امنه {التوقيع}.

- التعريف بالوثيقة:

رسالة من محمد بن سعيد التخسيني، إلى محمد بن سعيد، يوصيه بالإهتمام في القراءة وحفظ القرآن.

- المستفاد من الوثيقة:

يتضح من خلال هذه الوثيقة، مكانة التعليم بحوض دادس، والإهتمام الذي يحضى به:« **فلابد ان ترد بالك للقراءة بجد واجتهاد ولا ينالك البخل والعجز عنها ليلا ولا نهارا ولا صباحا ولامساء ولا تضيع أيامك»**. ففي حوض دادس فإن حملة

القرآن والعلم يحضون، باحترام وتقدير، إذ يتكفلوا السكان برعاية الطلبة الطارئين على القبيلة لمتابعة الدراسة.[64]

الوثيقة 36: وكالة تودة بنت لحسين لموح بن ايشوا

تاريخها: جمادى الثاني 134 هجرية.

نص الوثيقة:

الحمد لله وحده

وكلت واستنابت بحول الله وقوته تودة بنت لحسين البوبكرية زوجة بن ايت الشريف في قصر ايت ريد وكلها مح بن يشوا بن ايت يشوا اعلي في قصرمرنا على ان يقبض لها متاعها في دار ابيها في بلد ايت بوبكر ويتكلم دون ان كان اليا من يناله والمخاصمة بإقرارها وإنكارها وكل ما خرج في ذالك الكلام ينال مح المذكور وكلة صحيحة تجميع أبواب الوكلة كلها وكل ما فعل الواكيل نفاد ومضى وهذا ما شهدت به على وهي على الصحيحة والجواز وبتاريخ شهر الله جمادى الثاني عام 134. **عبد ربه تعالى الحبيب بن عبد الله الناصر وقته ملازم مسجد الكزور في الوقت وفقه الله ءامين.**

[64] - حمام محمد، جوانب من تاريخ وادي دادس وحضارته، منشورات معهد الدراسات الإفريقية، الطبعة الأولى، 2002،ص:111.

الوثيقة 32: رسالة من مُحَّدبن الحسن التخسيني، إلى ابيه

تاريخها: 4 جمادى الثاني 1367 هجرية.

نص الوثيقة :

الحمد لله

اسعد الله أيام أبي السيد الحسن بن مُحمد سلام عليك ورحمت الله وبركاته وبعد واعلم أن الناس يقدمون إلى السكر يوم الخميس القابل إلى ايت يدير خرج عند المخزن اگرم عدد 100 لنفس وبعض من الزيت وبعض من أتايْ قط يخلف ذاك با 10 ريال واعلم أن ابن عمك علي أبا على قسمة تلك الحسبة قسمنا متاع اريز انا مع بعض الناس واما متاع القصر لازالت على تلك الحالة التي تركتها نعم وانظر أن يتيسر لك القدوم الى دادس في السوق الاتاية بعد هذا إن شاء الله والسلام في 4 جمادى الثاني عام 1367 ابنك العفيف محمد بن الحسن التخسيني أمنه الله امين.

الوثيقة 33: لائحة بأسماء المستفيدين من " الوزيعت ".

نص الوثيقة:

الحمد لله وحده

اشترى بحول الله وقوته قبلة قرية مرنا من عند زيد إبرهيم نيت عدي كبشين باربعة عشر اريالا ونصف ريال واجل لهم خمسة عشر يوما وعند علي ادحا وعند موح ايشو نيت هم ـء وعند زوجة لحسن المدني ومع زوجة جماد بن يشو ـء وعند حمد اموح نيت هم ـء وعند زوجة علي الح ـء وعند لحسن نيت عبدي ـء وعند سودة مح اوسعيد ـء وعند المدني بن علي نيت علا ـء وعند

حماد بن عيسى نيت علا ء وعند خدجة مح الثعمان ومع رقية لحسن زوجة علي اهرو ء وعند اليزيد ومع زوجة مح الح ء وعند مح احم ء وعند الكاتب الحروف ء وعند مح ابرهيم امام ء وعند خي الح احيه ء وعند فطيمة بنت الحسين الدرعي ومع التعبدون ء وعند محمد امح 8 وعند مح ابرهيم نيت اعلي ء وعند حم ابعسين ء وعند رب الغنم 8 وعند مح احماد انشوي ء وعند عدي نيت الح ومع مح الزين التلمتي ء وعند مح ابراهيم نيت اعلي الزيد ثلثة اربع وعند اليزيد ومع المدني نيت علا الزيد ثلثة اربع وعند حميد امح نيت هم الدورة سبعة اربع وعند كاتب الحروف الدورة ستة اربع وعند كاتب الحروف ثلوت في الدورة وعند زيد ابرهيم ثلوت وعند محمد امح ثلوت وعند حماد بن عيسى الجلود ريال ونصف اربعة اربع سور كرش لكل واحد.

الوثيقة 39: عقد نكاح.

تاريخها: 18 شوال 1359 هجرية/ 1940 ميلادية.

نص الوثيقة:

الحمد لله

12

بدر ادن من يجب سدده الله تزوج علي بن ݣداله المرابط السيد محمد نما بن الحسن الدرعي من ءايت السيد مولود مستوطنا بقصر ابت علي وحسين من قبيلة اربعماية بالبنت السيدة فاطمة بنت الحبيب بن عبد الله الناصر بقصر امرنة من قبيلة امجونة البكر الحل للنكاح في حجر ابيها المذكور وتحت ولاية نظره على مدا ن مبارك جملته بين نقد وكالم خمسون فرنك بالنقد منه خمسة فرنك قبطه والدها من الزوج معاينة بالقصر والباقي من الكالم المذكور 45 فرنك

موجها اخد ستة اشهر   جوج به من غير امتناع تزوحها على الكتاب والسنة انكح اياها ابوها بما ملك الله من امرها وجعله بيده من العفو عليها والنظر الجميل لها وقبل الزوج قبولا تاما [....] وامضاه فالله يولق بينهما لما فيه رضاه شهد عليهما كذالك من اشهدوها على انفسهما محمد [....] وفي شوال 18 عام 1359. موافق نوفبر سنة 1940. عبد ربه الحسين بن عبد الله {الإمضاء} وعبد ربه مجمد بن احمد الدرعي { الإمضاء }.

الحمد لله اعلى بيوته عبد السلام {الإمضاء} التوقيع بالخاتم وبداخله (قاضي قلعة مكونة وما اضيف اليها عبد السلام بن عبد المالك سدده الله)

162   23

خمس سداد محقة كناش في نمر 3

24   24

كدال نوفبر عام بالقلعة

الوثيقة 40: اثبات نفقة على الزوج.

نص الوثيقة:

افترض القاضي على داوود بن الحسن وكيلا عن ابنه مح بن داوود ان يدفع لزوجة ابنه عائشة بنت سعيد ثلاث عبرات من المير من جانب ما مضى بل يدفع لها الآن عبرة وتبقى عبرتان إلى انبد فيدفعها له.

الحمد لله

افترض سيادة القاضي على داوود بن الحسن وكيلا عن ابنه مح بن داوود ان يدفع لزوجة ابنه ثلاث عبرات من المير من جانب ما مضى بل يدفع لها الآن عبرة وتبقى عبرتان الى انبد فيوفها لها والسلام.

عبد السلام بن عبد المالك

الوثيقة 41: المطالبة بالإرث.

نص الوثيقة:

الحمد لله ادعى احمد بن ابراهيم، ايت لعشير بقصر صرغين فرقة وارتجة دادس على الحسن بن عمرو، ايت ابَّا بقصر تنصغرتْ فرقة ايت حم يطلب منه ان يدفع له جميع ما ورثت زوجته التي هي اخت الثاني اسمها عائشة بنت عمرو

واجابه الثاني انني تحت امر الشرع المطاع والنظر لله ولسيدنا القاضي اعانك الله والسلام.

الوثيقة 42:اصدار حكم بالنفقة على الزوجة و الإبنة.

نص الوثيقة:

«الحمد لله عن إذن من يجب سدده الله اوجب الفقيه العالم العلامة قاضي قلعة مجونة وما اضيف اليها وهو الشريف السيد مولاي عبد السلام = البومسهولي على حوسَا بن حميد بقصر علقمت فرقة ايت يحيى ان يدفع لزوجته يجا بنت مدا بالقصر المذكور عبرة شعير مع عشرة ريال لكل شهر

الحمد لله اوجب الفقيه العلامة قاضي قلعة مجونة وقاضي اضيف اليها وهو الشريف السيد عبد السلام بن عبد المالك البومسهولي على حُوسَا ين حميد ان يدفع لابنته هرَ بنت الحسين كلاهما بقصر علقمت فرقة، ايت يحيى بمشيخة محمد بن احمد عشرة ريال مع عبرة شعير لكل شهر وتستغرم لهَا ذالك منه جدته اذ كانت امه متزوجة. »

الوثيقة 43: المطالبة بالنفقة.

نص الوثيقة:

الحمد لله

ادعى المعلم الحسن بن احمد الحدَّاد بقصر بوتغرار طالبا منه ان يدفع اليه نفقة ابنته التي تزوجها وتركها ثم وضعت ولدا ذكر ولم شسال عنها بوجه ولا بحال في نفقة ولاغيرها

واجابه الثاني انها لاتستقيم كراهية المقام[معطا] منذ تزوجها إلى الآن وحتى الآن والسلام

خاتمة:

نستخلص مما سبق أن مجتمع **دادس،** عرف تغييرا في تنظيم بعض مؤسساته خاصة **مؤسسة العرف،** ومؤسسة أمغار؛ فقد كان لإسناد خطة القضاء لعبد السلام البومسهولي بحوض دادس، وإنشاء **مكتب الشؤون الأهلية بقلعة امكونة** سنة 1929م، ومركز **بومالن دادس** سنة 1930م، تأثير على " **مؤسسة العرف** "، إذ لم يعد يستعمل إلا في بعض الحالات، و قد حل محل" العرف" **التحكيم بالشرع.**

أما " **مؤسسة أمغار"،** فقد تركزت في يد شيوخ مستبدين، وذلك نظرا للامتيازات التي تحصل عليها الشيوخ من طرف المستعمر، وهذا ما يتنافى مع الطابع الديمقراطي لمؤسساتها.

وخلصنا أيضا إلى معرفة العملات السائد **بحوض دادس،** ولو أن ساكنة هذا الحوض استعملت هذه العُملات بشكل محتشم؛ وقد راج في هذه المنطقة أربعة أنواع من العُملات: الريال، البسيطة، الفرنك، الفلس.

و توقفنا عند المؤسسات الاجتماعية، التي برزت لنا نوعية العلاقة بين ساكنة القصور، وبين القبائل، في هذه الفترة، والتي اتسمت في معظمها بالتعاون، خاصة فيما بين القصور التي تنتمي إلى فرقة واحدة. وكذلك تطرقنا إلى " **مؤسسة الشرط"** والتي يتضح من خلالها أن الجانب الديني للساكنة، كان له نصيب في حياتهم اليومية، وتعرفنا كيفية تنظيمها ومحاولة تقنينها.

المصادر و المراجع:

الوثـائـق:

- الوثيقة 1: رسالة إلى قبطان مكتب الأمور الأهلية بقلعة امكونة.
- الوثيقة 2: رسالة من السيد عبد السلام البومسهولي إلى العدلان محمد بن علي الفاسي و مولاي الحسن بن يوسف.
- الوثيقة 3: ظهير توقير شرفاء البوعمرانيين أصدره الملك محمد الخامس.
- الوثيقة 4: رسالة إلى محمد بن لحسن المهاجر بزاوية مولاي بعمران.
- الوثيقة 5: رسالة من محداش إلى أشياخ سدرات العلية.
- الوثيقة 6: طلب من محمد أحسين بن تخسين، للخليفة السيد الحاج محداش.
- الوثيقة 7: تقسيم تركة .
- الوثيقة 8: توجه المرابطين محمد بن الحوا و زوجته إلى القاضي الشرعي بقلعة امكونة.
- الوثيقة 9: اصدار حكم الطلاق في حق المرابطين السيد محمد بن الحوا وزوجته.
- الوثيقة 10: مكاتبة من السيد عبد السلام البومسهولي إلى الخليفة السيد عمر بن علي الاجلاوي.
- الوثيقة 11- أ : رسالة الى السيد محمد بن لحسن المهاجر.
- الوثيقة 11 - ب : رسالة تعزية .
- الوثيقة 12 : نازلة يدور موضوعها حول مسألة إرث يتيمة.
- الوثيقة 13 : رسالة من السيد عبد السلام البومسهولي إلى العدل السيد محمد بن علي الفاسي بن علي.
- الوثيقة 14 : رسالة من محمد بن سعيد التخسيني الى مولاي محمد المختار بن عبد السلام البومسهولي.
- الوثيقة 15 : رسالة من محمد بن سعيد التخسيني الى مولاي محمد المختار البومسهولي.

- الوثيقة 16 : المطالبة بالارث .
- الوثيقة 17 : رسالة من مولاي عبد السلام البومسهولي الى الشيخ محمد بن الحسن نيت علي.
- الوثيقة 18 : المطالبة باسترجاع اراضي.
- الوثيقة 19 : مطالبة امرأة بحقها من ارث ابيها.
- الوثيقة 20 : رسالة الى قبيلة ايت توخسين.
- الوثيقة 21 : تأكيد حكم اداء النفقة.
- الوثيقة 22 : أقرار نفقة على محد بن علي نيت حمنا .
- الوثيقة 23 : رسالة من مولاي عبد السلام البومسهولي الى السيد محمدالعربي المساعدي.
- الوثيقة 24 : نزاع حول أرض زراعية بأكوتي بواد امكون (فدان).
- الوثيقة 25 : طلب الاستشارة حول تقسيم تركة امرأة ، من محمد احمو نيت لعجين.
- الوثيقة 26 : تقسيم تركة .
- الوثيقة 27 : نزاع حول الإرث.
- الوثيقة 28 : لائحة باسماء المستفيدين في " الوزيعت".
- الوثيقة 29 : أل مطغــاس.
- الوثيقة 30 : رسالة من خويدم عبيدكم الحسن بن محمد بني رقية الأيوبي الزكراوي، من امغران، الى مولاي عبد السلام البومسهولي.
- الوثيقة 31 : رسالة من محمد بن سعيد التخسين الى عبد السلام البومسهولي.
- الوثيقة 32 : تحذير من "علي بن سعيد" لل "الحسن بن علي" لكثرة الشكاوى عنه حول تعاونه مع المستعمر(الاواطين).
- الوثيقة 33 : مجموعة من الوثائق عن الواجب (الشرط) الذي يؤدى لامام المسجد.
- الوثيقة 34: نازلة تتعلق بربط الزوج لزوجته بنفقة العرس.
- الوثيقة 35:رسالة من محمد بن سعيد التخسيني .
- الوثيقة 36: وكالة تودة بنت لحسين لموح بن ايشوا.

- الوثيقة 37: رسالة من محمدبن الحسن التخسيني، إلى ابيه.
- الوثيقة 38: لائحة بأسماء المستفيدين من " الوزيعت ".
- الوثيقة 39: عقد نكاح.
- الوثيقة 40: اثبات نفقة على الزوج.
- الوثيقة 41: المطالبة بالإرث.
- الوثيقة 42:اصدار حكم بالنفقة على الزوجة و الإبنة.
- الوثيقة 43: المطالبة بالنفقة.
- الوثقية 44: ظهير توقير شرفاء البومسهوليين اصدره المولى عبد الحفيظ سنة 1326 هجرية / 1908 ميلادية.
- الوثيقة 45: ظهير تعين مولي عبد السلام البومسهولي قاضيا على قلعة امكونة أصدره السلطان محمد الخامس سنة 1936م.
- الوثيقة 46 : رسالة من محمد بن محمد الى مولاي عبد السلام البومسهولي.

المصادر:

- أبي بكر الصنهاجي المكنى بالبيدق: **المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب**، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، دار المنصور والورقة، الرباط 1971.

المراجع:

- احدى امحمد: **أعراف الجنوب المغربي نموذج عرف أيت عطا الرتب**، منشورات مختبر الأبحاث الصحراوية، كلية الأداب والعلوم الإنسانية أكادير، الطبعة الثانية، 2012.
- أفا عمر: **مسألة النقود في تاريخ المغرب في القرن 19م (سوس 1822م-1906م)**، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، أطروحات ورسائل 1، مطبعة النجاح، الطبعة الأولى 1988م.
- أيت حمزة محمد: **النظام السقوي التقليدي وتنظيم المجال في جنوب المغرب، نموذج حوض دادس**، مجلة كلية الاداب و العلوم الانسانية العدد 13، 1987.

- البوزيدي أحمد ، **الرحلة الزاهرة في أخبار درعة العامرة للفقيه المهدي الناصر**، منشورات مجلة أمل، الطبعة الأولى،1999.
- البومسهولي مولاي احمد بن مولاي ابراهيم: **زاوية مولاي عبد المالك الوظيفة والتاريخ**، بحث لنيل الإجازة في الدراسات الإسلامية، تحت إشراف الأستاذ محمد المغراوي، السنة الجامعية، 1991-1990، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة أكادير.
- حمام محمد: **جوانب من تاريخ وادي دادس وحضارته**، منشورات معهد الدراسات الإفريقية، الطبعة الأولى، 2002.
- العمراني للاصفية: **وثائق عرفية منطقة دادس خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر**، مجلة أمل، العدد 27، مطبعة النجاح الجديدة 2003.
- عمراوي فاطمة: **دادس من بداية الاستقرار الى تدخل الكلاوي**، مطبعة Net Impression ouarzazate، الطبعة الأولى، 2007.
- معلمة المغرب، مطابع سلا، 1988.الأجزاء: 2، 6، 12، 20.
- **منوغرافية الجماعة القروية أمسمرير**، عمالة إقليم تينغير، 2013، مطبوع غير منشور.
- النعيمي عبد العزيز: جوانب **من تاريخ وادي دادس القرنين 19م - 20 م** ، بحث لنيل الإجازة في شعبة الاجتماعيات، تخصص تاريخ، إشراف الأستاذ محمد أوجامع، جامعة القاضي عياض كلية الاداب و العلوم الإنسانية مراكش، السنة الجامعية 2002-2003.
- وغزن عبد العزيز: **دراسة تحليلة وصفية لقصبة أمغار" براهيم أولحسن" ب"تكنيت"، بأيت سدرات السهل الغربية**، بحث لنيل الإجازة في التاريخ، تحت إشراف الأستاذة للا صفية العمراني، جامعة القاضي عياض، كلية الآداب والعلوم الإنسانية مراكش، السنة الجامعية 2009-2010.
- Le petit la rousse 2007 illustré, le dictionnaire de référence, Mots Historiques, Imprimé en France, juille, 2006.

▪ الروايات الشفوية:

- الحاج أيت بناصر محمد بن الحبيب بن عبد الله من مواليد 1925م. قرية ميرنا.
- سي داوود بن بركة، إمام مسجد" لكومت ، Lgumt". من مواليد 1930.
- عمي ايشو من مواليد 1933 م، أيت بولمان خميس دادس.
- محمد بن لحسن المهاجر(80 سنة)، إمام مسجد قصر زاوية مولاي بوعمران سابقا.
- مولاي الهاشمي بن محمد المختار بن عبد السلام البومسهولي. زاوية مولاي عبد المالك.